وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم : التاريخ والآثار

تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماسترتحت عنوان

الإعلام العربي المسموع والثورة الجزائرية (1956-1962)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- سناني نزيهة
- حمزاوي إكرام

إشراف الأستاذ(ة):
فريد نصر الله

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة
بوبكر حفظ الله	رئيسا	أستاذ التعليم العالي
فريد نصر الله	مشرفا	أستاذ محاضر –أ–
عبد الوهاب شلالي	ممتحنا	أستاذ التعليم العالي

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ

وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدق الله العظيم

سورة المجادلة – الآية 11

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي - تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY - TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / بحراوي الحراق ..... رقم التسجيل 2020.34.0.193117

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم : 1an203f9aa16.aaa6 المؤرخة في: 2023./.07./.12 .

الصادرة عن بلدية/دائرة : ..... تبسة .....

و المسجل في ماستر : سنة ثانية ماستر تاريخ الثورة التحريرية خلال السنة الجامعية :2025/2024

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

..... اليسار العربي المسلح والثورة الجزائرية 1956 - 1962 .....

.....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) ..... طريح تسعديت .....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في ..... 2025 / 06 / 19

مصادقة البلدية

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University, Tebessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

تصريح شرفي

يتضمن الأمانة العلمية لانجاز البحوث
القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أسفله الطالب/ ة / : ..ستاتي تربيعة... رقم التسجيل .....20.20.36.0195.....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم :118.....3790.....المؤرخة في: .23.12.07.

الصادرة عن بلدية/دائرة : ..مرسط.....

و المسجل في ماستر : سنة ثانية ماستر تاريخ الثورة الجزائرية خلال السنة الجامعية :2025/2024

و المكلف/ة/ بإنجاز مذكرة ماستر معنونة بـ:

.....الإعلام العربي المسموع والثورة الجزائرية 1956-1962.....

.....

.....

تحت إشراف الأستاذ (ة) ...قريعة نصر الدين.....

أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية و المنهجية و الأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية و مكافحتها ، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار و كل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في .....19/05/2025.....

مصادقة البلدية

توقيع المعني

037 50 40 90
www.univ-tebessa.dz/fssh
FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بارك لنا في إتمام بحثنا هذا

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف السيد "فريد نصر الله" على إرشاداته وتوجيهاته.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى أستاذتنا الأفاضل الذين قدموا لنا يد العون في إنجاز هذا العمل السيد العميد "حفظ الله بوبكر"، الأستاذ "أحمد شنتي" والأستاذ "عبد الوهاب شلالي".

ونشكر أيضا طاقم وعمال المكتبات: المكتبة المركزية، مكتبة الكلية ومكتبة قصر الثقافة على تفانيهم في عملهم وكل ما قدموه من تسهيلات ومساعدات خلال فترة بحثنا، وكذلك السيد "سمايطية محمد علي" على ما قدمه من مساعدات لنا شكرا لكم.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(الحمد لله رب العلمين)

أهدي ثمرة جهدي وفرحتي إلى اليد الخفية القلب الحنون والدعوة الصادقة عائلتي الصغيرة والدي..... أختاي إيناس ولميس..... أخي يوسف المهدي وعائلتي الكبيرة عائلة "حمزواي".....

إلى الذي كان له الفضل علي خالي "فاروق".....

وإلى كل من لم يبخل بوقت أو جهد لمساعدتي في إنجاز هذا العمل رفيقتي في الدرب سناني نزيهة....

الطالبة: إكرام

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تكتمل الإنجازات....

حمدا يليق لجبال وجهه وعظيم سلطانه.....

إلي نفسي خطوت بثبات، وتحملت الكثير وهو أنا اليوم أقطف ثمرة اجتهادي فهنئا لي هذا الإنجازات الذي انتظرته طويلا.....

وإلي والدي الحبيبين.....

أنتم الحكاية الأجمل في عمري والدعاء الذي رافقني في كل خطوة بكم بدأت رحلتي وبفضلكم أكتمل الطريق.....

إلى أخواي وأخواتي الغاليات شكرا لدعمكم لي.....

وإلى رفيقة دربي "إكرام".....

الطالبة: نزيهة

قائمة المختصرات:

أ- باللغة العربية:

تر: ترجمة.

ج: جزء.

ط: طبعة.

د.ت: دون تاريخ.

د.د.ن: دون دار نشر.

د.ط: دون طبعة.

مج: مجلد.

ع: العدد.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
مقدمة	**4-1**
الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن تطور الإعلام المسموع في البلدان العربية والجزائر	**11-6**
الفصل الأول: الإعلام العربي المسموع للثورة الجزائرية	
المبحث الأول: الإعلام المسموع للثورة الجزائرية في دول المشرق	**13**
المطلب الأول: مصر	**15-13**
المطلب الثاني: العراق	**16-15**
المطلب الثالث: سوريا	**17-16**
المبحث الثاني: الإعلام المسموع للثورة الجزائرية في الدول المغاربية	**18**
المطلب الأول: تونس	**21-18**
المطلب الثاني: ليبيا	**23-22**
المطلب الثالث: المغرب	**25-24**
الفصل الثاني: نشأة وتطور الإعلام إبان الثورة الجزائرية	
المبحث الأول: تنظيم الإعلام بعد مؤتمر الصومام 1956	**27**
المطلب الأول: مصلحة الاستعلامات	**28-27**
المطلب الثاني: إنشاء مكاتب الإعلام	**30-29**
المطلب الثالث: وكالة الأنباء الجزائرية	**31-30**
المبحث الثاني: نشأة الإذاعة السرية في الجزائر	**32-31**
المطلب الأول: تأسيس الإذاعة السرية للثورة الجزائرية	**34-32**
المطلب الثاني: نشاط الإذاعة السرية الجزائرية	**42-34**
المطلب الثالث: دورها الإستراتيجي الإعلامي في مواجهة الاستعمار	**44-42**

الفصل الثالث: ردود أفعال السلطات الفرنسية على الإعلام السمعي للثورة الجزائرية	
المبحث الأول: رد الفعل الفرنسي على الدول الداعمة للثورة الجزائرية	**46**
المطلب الأول: على دول المشرق	**47-46**
المطلب الثاني: الدول المغاربية	**51-48**
المبحث الثاني: رد فعل المصالح الفرنسية على الإذاعة السرية الجزائرية	**51**
المطلب الأول: الرصد	**52-51**
المطلب الثاني: التشويش	**53-52**
المطلب الثالث: عمليات القتل والاغتيال	**55-54**
الخاتمة	**57**
الملاحق	**64-59**
قائمة المصادر والمراجع	**75-66**

مقدمة

التعريف بالموضوع:

يعد الإعلام من الركائز الأساسية التي ساهمت في توجيه الرأي العام العالمي، وخاصة مع ظهور الإذاعة في مطلع القرن العشرين، وعلى إثر اندلاع الحربين العالميتين لم تعد الإذاعة مجرد وسيلة لنقل الأخبار إنما أصبحت سلاح دعائي يعمل على حشد الجماهير اتجاه قضية معينة.

لذلك أعطت الثورة منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر **1954** أهمية بالغة للجانب الإعلامي، فقد خصصت حصص إذاعية في مختلف المحطات العربية باعتبار الإعلام المسموع من أسرع الوسائل وأكثرها تأثيرا في أوساط المجتمع، ولنقل معاناة الشعب الجزائري للعالم العربي وأيضا لتغطية أخبار الثورة الجزائرية وأهم قرارات جبهة التحرير الوطني، وأنشأت أيضا إذاعة صوت الجزائر المكافحة لنقل صوت الثورة في كافة ربوع الوطن، وهذا ما جعل فرنسا تتخذ مجموعة من الإجراءات القمعية للحد من النشاط الإذاعي في الجزائر وخارجها.

أهمية موضوع البحث:

تكمن أهمية موضوعنا في دراسة الدور الفعال للإعلام العربي المسموع في دعم الثورة الجزائرية ونقل صوت الجزائر إلى جميع أنحاء العالم عبر المحطات الإذاعية.

أسباب اختيار موضوع البحث:

أولا: رغبتنا في دراسة الجانب الإعلامي للثورة بشكل أعمق ومعرفة كيف ساهم الإعلام السمعي العربي في التعريف بالقضية الجزائرية.

ثانيا: تسليط الضوء على أهمية الإعلام وضرورة توظيفه في مساندة العمل المسلح خلال الثورة التحريرية.

إشكالية موضوع البحث:

ولدراسة هذا الموضوع الذي تناول جانب مهم من الثورة الجزائرية يتبادر إلينا طرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى ساهم الإعلام العربي المسموع في احتضان ودعم الثورة الجزائرية؟

وينطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي أبرز المحطات الإذاعية العربية الداعمة للثورة الجزائرية؟
- كيف نظم مؤتمر الصومام الدعاية والإعلام خلال الثورة؟
- متى أنشأت الإذاعة السرية وفيما يكمن نشاطها؟
- فيما تمثل دور الإذاعة السرية؟
- ما هي استراتيجية فرنسا في القضاء على الإذاعة السرية؟
- كيف واجهت فرنسا الدعم العربي للثورة الجزائرية؟

خطة البحث:

ومن أجل إنجاز بحثنا هذا اعتمدنا على خطة بحث تمثلت في مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وهي كتالي:

- **الفصل الأول: "لمحة تاريخية عن تطور الإعلام المسموع في البلدان العربية والجزائر"**، مهدنا من خلاله للدخول للموضوع تطرقنا إلى مفهوم الإعلام السمعي وتطوره في البلدان العربية، وخاصة أثناء الحرب العالمية الثانية واستخدامه كوسيلة للدعاية في شمال إفريقيا، وواقع الصحافة الوطنية في الجزائر إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام.

– **وأما الفصل الثاني** المعنون **ب:** "**الإعلام العربي المسموع للثورة الجزائرية**"، تحدثنا فيه عن أبرز الحصص الإذاعية الداعمة للثورة الجزائرية في المشرق العربي والدول المغاربية.

– **والفصل الثالث** المعنون ب "**نشأة وتطور الإعلام إبان الثورة الجزائرية**"، درسنا من خلاله كيف تم تنظيم الإعلام عقب مؤتمر الصومام ونشأة وتطور الإذاعة السرية في الجزائر وإلى أهم مراحلها ودورها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

– **وفي الفصل الرابع** وعنوانه "**ردود فعل السلطات الفرنسية على الإعلام السمعي للثورة الجزائرية**"، تطرقنا إلى الإجراءات القمعية التي استخدمتها فرنسا ضد الدول المتضامنة مع الثورة الجزائرية واعتراضها للاتصالات اللاسلكية والتشويش على البث الإذاعي في الجزائر.

– والخاتمة عبارة عن مجموعة استنتاجات.

منهج البحث:

ولقد اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي لتسلسل وعرض أبرز الأحداث التاريخ للثورة الجزائرية وأهمية استخدام الجانب الإعلامي وخاصة الإذاعات العربية في التعريف بالقضية الجزائرية.

المصادر والمراجع:

من بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز بحثنا:

– كتاب عبد القادر نور "**شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق**"، تطرق فيه إلى الإذاعة السرية وأبرز برامجها خلال الثورة.

– كتاب فتحي الديب "**جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية**"، يتحدث هذا الكتاب عن دور مصر في دعم الثورة الجزائرية.

– كتاب أبو القاسم سعد الله "**تاريخ الجزائر الثقافي**" الجزء العاشر تحدث فيه عن مختلف الإذاعات العربية.

بالنسبة للمراجع لدينا:

– كتاب محمد ودوع "**الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954–1962)**".

– كتاب مريم صغير "**مواقف الدول العربية من الثورة الجزائرية (1954–1962)**".

واعتمدنا أيضا على رسالة ماجستير لفائزة بكار بعنوان "**دور الإذاعة الحرة المكافحة في الثورة التحريرية (1956–1962)**، إشراف أحسن بومالي، جامعة الجزائر.

الصعوبات:

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد بحثنا هي: أن أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ركزت على الدعم العربي للثورة الجزائرية بصفة عامة، ولم يكن هنالك اهتمام كافٍ بالجانب الإعلامي وخاصة السمعي.

الفصل التمهيدي:
لمحة تاريخية عن
تطور الإعلام المسموع
في البلدان العربية والجزائر

يتميز الإعلام بمفاهيمه المتنوعة والمتعددة وذلك لاتساع مجالاته، ويقصد به تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة والمعلومات السلمية، التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة ما.[1]

ويعرف أيضا على أنه المجال الواسع لتبادل الوقائع والآراء بين الأفراد ليشمل كافة طرق التعبير التي تصلح للتفاهم المتبادل لإيصال المعلومة المحدد.[2]

فالغاية من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق للتعبير عن سياسات وأفكار المجتمع.[3]

لذلك فوسائل الإعلام كالصحف والمجلات والإذاعة تختلف من دولة لأخرى لأسباب بعضها يتعلق بالإمكانيات البشرية والتقنية، والأخرى ترتبط بعناصر المجتمع وتطوره في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية.[4]

ومن أهم وسائل الإعلام التي كان لها أثر كبير في جميع أنحاء العالم الإذاعة ويطلق عليها أيضا الإذاعة المسموعة، وتعني كل ما يبث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطيسية بهدف ربط المستمعين المتباعدين من خلال أجهزة استقبال للموجات.[5]

[1]– حازم الحمداني: الإعلام الحربي والعسكري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن **2010**، ص **14**.

[2]– رضوان مفلح العلي وآخرون: مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار الحامد، عمان، **2014**، ص**21**.

[3]– حازم الحمداني: المرجع السابق، ص**15**.

[4]– رضوان مفلح العلي وآخرون: المرجع السابق، ص**22**.

[5]– فضيل دليو: تاريخ الإعلام والاتصال، ط**4**، دار الخلدونية، الجزائر، **2013**، ص**124**.

ولقد شاركت الإذاعة في تكوين الثقافات والرأي العالمي خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية واستخدامها كوسيلة حرب دعائية لتعم الإذاعة العديد من بلدان العالم ومنها العالم العربي.[1]

وتعتبر الإذاعة من أهم الوسائل الاتصال الجماهيري خلال القرن العشرين، بالرغم من أن وسائل الاتصال المطبوعة كالصحافة والكتب والمجلات قد سبقتها في الظهور لدى العرب، وكانت تمثل أحد أشكال الترفيه لدى الطبقة الغنية والمثقفة فعلى غرار وجود السينما والتلفاز إلا أن الإذاعة كان لها رواجا وتأثير على مختلف شرائح المجتمع.[2]

فتاريخ الإذاعة العربية يعود إلى أوائل القرن العشرين، حددت من خلالها منهجا ثابتا يقتصر في البث على موجة أو موجتين يكون مقرها في كل عاصمة عربية تشرف عليها السلطات الحكومية في البلاد، تنوعت برامجها الإذاعية بين الترفيه والثقافة وتلاوة القرآن،[3] ويرجع سبب ظهور الإذاعة العربية إلى خضوع البلدان العربية إلى الهيمنة الاستعمارية، لذلك فهي كانت حريصة على إبقاء معمريها على صلة بوطنهم الأم وإطلاعهم على ما يحدث في العالم خاصة الأوضاع السياسية والحرب العالمية الأولى والثانية.[4]

[1]– فضيل دليو: المرجع السابق، ص**124**.

[2]– محمد معوض وآخرون: الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، **2013**، ص**39**.

[3]– طارق الشاري: الإعلام الإذاعي، دار أسامة، الأردن، **2010**، ص**41**.

[4]– نهى مليود وآخرون: الإعلام العربي العولمة: الإعلام وصناعته الناشئة، تر: محمد صفوت حسن أحمد، دار الفجر، مصر، **2012**، ص**99**.

وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في الأول من سبتمبر **1939**، استخدمت الإذاعة كسلاح للدعاية الخارجية، وخاصة في شمال إفريقيا، فقد بادرت كل من حكومة فيشي وألمانيا النازية بإنشاء محطات بث، من أجل تحريض المستعمرات ضد حكومة فرنسا.[1]

وقد كانت هناك دعاية متضاربة بين النظام الاستعماري الفرنسي والنازية جرت من ورائها شعوب المستعمرات ومنها الجزائر والتي تأثرت بهذه الوسائل الدعائية التي تطورت من تطور الحرب وأحداثها.[2]

ثم إن سقوط العاصمة باريس في **14** جوان **1940** أمام الألمان قد كشف حقيقة فرنسا التي لا تهزم أمام العالم والجزائريين خاصة وهذا ما حفز حكومة فيشي على تحريض الدول التي تخضع للاستعمار الفرنسي للانقلاب ضد السلطة مستغلا كبار العائلات والموظفين في الدولة لحشد الشعب.[3]

وطمأن فيشي المستوطنين أن ثورته ذات طابع عسكري حازم تدعم إفريقيا الشمالية في القيام بحركة تحررية، وأن الهدف الرئيسي حق الشعوب في التحرر ورفضها لأي نظام خارجي.[4]

واعتمد أيضا على إنشاء برنامج بعنوان "فرنسا المسلمة" تضمنت جميع الفنون الإذاعية بثت باللغة العربية الفصحى أو باللهجات متعددة،[5] وعرض بنود لوقف الحرب

---

[1]– فؤاد بن حالة: الحرب الإذاعية، تر: انشراح الشال، ط**3**، دار الفكر العالمي، **1993**، ص**61**.

[2]– عبد القادر جيلالي بولفة: الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (**1939–1945**) في عمالة وهران، دار الألمعية، الجزائر، **2012**، ص**54**.

[3]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الحركة الوطنية (**1936–1945**)، ج**3**، ط**2**، دار نافع، **1988**، ص**187**.

[4]– شارل ديغول: مذكرات النفير (**1940–1942**)، تر: عبد اللطيف شرارة، ط**3**، منشورات عويدات، لبنان، **1968**، ص**132**.

[5]– فؤاد بن حالة: المرجع السابق، ص**62**.

في حالة ما طبق ذلك على بلدان شمال إفريقيا وأن حكومة فيشي تدعم دول المحور وتستنكر الأعمال التي يقوم بها دول الحلف.

أما الدعاية النازية والتي كانت موجهة إلى دول شمال إفريقيا فقد كان المسؤول عنها "الجنرال ويغان"، الذي ألقى خطابا في **25** جوان **1940** إلى الفرنسيين وإلى سكان ما وراء البحار أشاد من خلاله بتفوق ألمانيا وانضمام إيطاليا إلى الحرب وأن فرنسا لن تحافظ على وحدتها ويجب أن تمنح الحرية لسكان شمال إفريقيا،[1] وهناك العديد من المحطات الإذاعية النازية منها: راديو برلين **1939**، محطة باريس ***Paris Mondail*1940** وكانت تبث باللغة العربية والفرنسية، وقد كان لمذيعي العرب دورا هاما في دعم هذه الحصص عن طريق تدخلاتهم ومنهم العراقي يونس بحري، والتونسي عبد الرحمان ياسين، الهدف من هذه الحصص إفشال عملية التجنيد العسكري الفرنسي في المغرب العربي.[2]

ولم تكن الإذاعة في الجزائر موجهة لعامة الشعب بل كانت تقتصر على فئة المعمرين ،بينما الوسيلة الإعلامية الأكثر تداولا هي الصحافة المكتوبة وخاصة الصحافة الوطنية ويقصد بها الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالتواجد الاستعماري في الجزائر، إلا أن هذا النشاط الصحفي كان يخضع إلى رقابة مشددة من السلطات الفرنسية.[3]

ومع اندلاع الثورة التحريرية والتي أعطت أهمية كبيرة لسلاح الإعلام وقد اتضح هذا الاهتمام في وثائق الثورة الرسمية كنداء **30** أكتوبر **1954** الذي كان موجها إلى

---

[1]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات سياسي، ج**2**، ط**2**، منشورات السائحي، الجزائر، **2008**، ص**268**.

[2]– عبد القادر جيلالي بولفة: المرجع السابق، ص**55**.

[3]– زهير إحدادن: الصحافة المكتبة في الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، **2012**، ص**43**.

الشعب الجزائري وعنوانه "من جيش التحرير الوطني إلى الجزائر المسلمة"،ثم يأتي بيان أول نوفمبر **1954** ووثيقة مؤتمر الصومام.[1]

وقد اعتمدت الثورة على الصحف كأداة إعلامية فعالة في تنوير الرأي العام العالمي بما يحدث في الجزائر لذلك أنشأت جريدة "المقاومة الجزائرية" في جوان **1956**، وكانت تطبع باللغة العربية والفرنسية، بينما ظهرت جريدة "المجاهد" على شكل كراسة وكان توزيعها محدودا، استمر النشاط الصحفي على هذا النحو إلى غاية توحيد الصحافة الثورية بإيقاف جريدة المقاومة والإبقاء على جريدة المجاهد، كلسان حال لجبهة التحرير وبدأت تظهر بمدينة تطوان في المغرب بتاريخ **15**جويلية **1957**، لتنتقل بعدها إلى تونس بقرار من قيادة الثورة.[2]

كما استخدمت الثورة وسائل الإعلام الدولية خاصة في دول المشرق للتعريف بالقضية الجزائرية، وتغطية نشاط الوفد الخارجي كإذاعة صوت العرب هذه الأخيرة كانت أول محطة إذاعية تبث بيان الفاتح نوفمبر **1954**.[3]

وعلى إثر انعقاد مؤتمر الصومام في **20** أوت **1956**، أعطت الثورة أهمية كبيرة إلى الجانب الإعلامي خاصة بعد تنظيم الدعاية والإعلام، فبمجرد تنفيذ أي عملية لجيش التحرير يبدأ العمل الإعلامي في إشاعة الحدث لفائدة الثورة ونقل أيضا رد فعل المستعمر لفضحه أمام الرأي العام.[4]

---

[1]– الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية **(1954–1958)**، غرناطة، الجزائر، **2000**، ص**494**.

[2]– زهير إحدادن: المرجع السابق، ص**45**.

[3]– الغالي غربي: المرجع السابق، ص**496**.

[4]– محمد لحسن ازغيدي: موتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية **(1956–1962)**، دار هومة، الجزائر، **2009**، ص**155**.

كما كان للمحافظ السياسي دورا مهما تحذير الفئات الشعبية من خبائث العدو وضرورة دعم الثورة وفي نفس الوقت ألقيت على عاتقه تنظيم محاكم شعبية للفصل في كثير من القضايا الاجتماعية كالزواج والإرث؛ وتكمن مهمة المحافظ السياسي أيضا في تنظيم شبكة من المدنيين على شكل لجان تنفيذ أوامر قادة الثورة والتصدي للدعاية الاستعمارية.[1]

ومن أهم نتائج مؤتمر الصومام إنشاء قيادة وطنية موحدة تمثلت في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ ووثيقة أرضية مؤتمر الصومام.[2]

[1]– الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، **2001**، ص**56**.

[2]– محمد لحسن ازغيدي: المصدر السابق، ص**152**.

الفصل الأول:

الإعلام العربي المسموع للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الإعلام المسموع للثورة الجزائرية في دول المشرق

المطلب الأول: مصر

بعد قيام الثورة المصرية في **1952**، كان لا بد من تخصيص برنامج إذاعي من شأنه نقل كافة الأحداث والمجريات عبر مصر والوطن العربي، وفي **14** جويلية **1953** بدار إذاعة "صوت العرب" بأول بث لها وكان لمدة نص ساعة حتى وصل إلى مدة ساعتين يوميا خلال الفترة الصباحية بداية مع السابعة والنصف صباحا.[1]

تهدف إذاعة "صوت العرب" إلى بلورة الوعي القومي لدى الشعوب العربية وتنمية الحوافز الثورية لهم، وإيقاظ المسؤولية العربية وضرورة مساندة العرب لبعضهم البعض في معاركهم المصيرية من أجل التحرر، إضافة إلى التركيز على الخلافات وتركها جانبا، تميزت الإذاعة بكونها ذات نبرة حماسية وبلغة عربية علمية مفهومة مع تجنب التكرار والسطحية، مع مخاطبة المستمع على أنت المرآة التي يرى بها شؤون بلده.[2]

ودعمت مصر الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في **11** نوفمبر **1954**، وكانت من أول الداعمين لها على كافة الأصعدة كونها معقل للثورات العربية، وخاصة فيما يتعلق بالسلاح، فقد مثلت مصدرا رئيسيا في هذا المجال وسعت الحكومة المصرية دائما على توفير الظروف الملائمة لإيصال الأسلحة، حيث كان يتم ذلك عن طريق الحدود الليبية والتونسية، رغم المشاكل التي عانت منها عمليات الإمداد، وكانت على اتصال دائم مع قادة الثورة لضمان الدعم الكامل لهم.[3]

---

[1]– ماجي الحلواني: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، دار الفكر العالمي، القاهرة، 1983، ص 119.

[2]– المرجع نفسه: ص 120.

[3]– الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 326.

وفي سنة **1956** عين توفيق المدني[1] كعضو في لجنة القاهرة إلى غاية **1958** وكان مسؤولا عن المكتب الخاص المكلف بالعلاقات العربية بالقاهرة ومشرفا على شؤون الطلبة الجزائريين المقيمين في مصر ومساعدتهم على دعم القضية الجزائرية ماديا ومعنويا.[2]

وعندما انتقل مقر لجنة التنسيق والتنفيذ إلى القاهرة كان المسؤول عن الدعاية والإعلام سعد دحلب[3] الذي أكد على أنه كان يمتلك حرية التصرف في هذا المجال ولم يكن يعاني من أي صعوبات، فقد أشرف على إعداد برنامجين على لسان إذاعة صوت العرب وكان يعد نصين إحداهما موجه للفرنسيين بعنوان "جزائري يخاطب الفرنسيين"، ونصا باللغة العربية عنوانه "جبهة التحرير تخاطبكم" يقدمه توفيق المدني.[4]

وتمثل محتوى هذه البرامج البيانات الحربية ومجريات المعارك داخل الوطن والإشادة بدور المجاهدين في ساحات القتال إضافة إلى عرض القصص الوطنية والاستعمارية.[5]

---

[1]– ولد في 1899 في تونس من أصول جزائرية، تعلم القرآن والحديث عن صغر سنه تلقى تكوينا حسنا للدخول إلى المدرسة القرآنية درس التاريخ واللغة، التحق بالحركة الثوار التونسية وسجن بتهمة المساس بسيادة فرنسا، ونفى إلى الجزائر في 1952، عمل في التجارة ليلتحق في 1931 بجمعية العلماء المسلمين، وعند اندلاع الثورة عين ضمن الوفد الخارجي ووزيرا للثقافة، توفي في 1983، للمزيد أنظر كتاب حياة كفاح، ج3، ص 7.

[2]– أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، د.ط، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 10.

[3]– مناضل جزائري ولد سنة 1919 بتيارت، تلقى تعليمه في مسقط رأسه انخرط في حزب الشعب سنة 1944 بعد إعفائه من الخدمة العسكرية، دخل السجن سنة 1945 إلى غاية أوت 1946، كان عضو في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة عام 1955، عمل كمنسق بين الولاية الأولى والثانية، وعين مسؤولا عن الإعلام والدعاية، وسنة 1958 أصبح نائب وزير الإعلام ثم وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الثانية، وبعد الاستقلال عمل كسفير في تونس والمغرب، توفي في الجزائر سنة 2000، أنظر آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 55.

[4]– سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، د.ط، دار حلب، الجزائر، 2022، ص 73.

[5]– المصدر نفسه: ص 74.

وتابع الشعب المصري أحداث الثورة الجزائرية باهتمام كبير خاصة إذاعة صوت العرب التي واكبت جميع مجرياتها وأهدافها والظروف التي اندلعت فيها حيث لاقت استحسان الشعب معلن تأييده لها.[1]

المطلب الثاني: العراق

كانت الحكومة العراقية في عهد الملك فيصل تتصف بأنها حكومة رجعية، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمصالح والأهداف البريطانية، وكانت معادية إلى القومية العربية، كما أنها لم تعترف بقيام الجمهورية العربية المتحدة **1958**، هذه الحكومة لم تبارك الثورة الجزائرية عند اندلاعها.[2]

إلا أنه مع حدوث انقلاب عسكري نفذه الجنرال قاسم والذي على إثره أغتيل الملك فيصل الثاني، فأول ما قام به الجنرال قاسم لصالح الثورة الجزائرية هو رفع الإعانة المالية للجبهة من **25000** فرنك سنويا إلى ملياري فرنك.[3]

وأعلنت الحكومة العراقية عن تأييدها للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الوقت الذي جرى فيه الاحتفال في مكتب الجزائر مع حضور محرري الصحف والمصورين، ليلقي سفير العراق بالقاهرة خطابا يعلن فيه بالاعتراف بالحكومة المؤقتة، وقد تم تعيين أحمد بودة[4] ممثل للجزائر في العراق.[5]

---

[1]– فتحي الديب: جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، د.ط، دار المستقبل، القاهرة، 1984، ص 56.

[2]– بشير سعيدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب الرسمي، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013، ص 137.

[3]– فرحات عباس: تشريح حرب، تر: أحمد منور، دار المسك، الجزائر، 2010، ص 318.

[4]– ولد سنة 1907 في بومرداس انظم إلى جمعية العلماء المسلمين سنة 1932، ثم نجم شمال إفريقيا في 1937 ثم حزب الشعب وعضو في اللجنة المركزية في 1948، أعتقل إثر حل انتصار حركة الديمقراطية وأطلق سراحه في 1955، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني وعين ممثلا لها في العراق وليبيا، أنظر، عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار الحكمة، 2009، ص 86.

[5]– محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، دار اليقظة العربية، د.ت، ص 182.

ومن بين المهام التي قام بها مكتب جبهة التحرير هو الاهتمام بالجانب الإعلامي للتعريف بالقضية الجزائرية وقد طالب كل من أحمد بودة وحامد روابعية السلطات الفرنسية بإذن فتح باب للإذاعة الجزائرية،[1] وكان حصة إذاعية عنوانها "صوت الجزائر" يذاع لمدة نصف ساعة يوميا ويبث تطورات وأحداث الثورة الجزائرية، أتى هذا البرنامج أيضا بعد موافقة الجنرال عبد الكريم قاسم، وقد حدث أثرا عظيما في الأوساط الشعبية العراقية.[2]

المطلب الثالث: سوريا

قدمت سوريا دعما كبيرا للقضية الجزائرية على كافة الأصعدة ونددت بجرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر معبرة عن تأييدها للثورة الجزائرية، ودعت السلطات السورية بفتح مكتب لجبهة التحرير في العاصمة دمشق عين عبد الحميد مهري مسؤولا عنه وكان ذلك في شهر جويلية **1956**، هذا المكتب فتح الأبواب أمام الطلبة الجزائريين الذين بلغ عددهم حوالي **107** طالب.[3]

لم يقتصر الدعم السوري على الجانب المادي فقط بل دعمتنا على المستوى المادي، ففي الجانب الإعلامي لم تكن هناك الصحافة اليومية والدورية فقط، بل تعدتها إلى كل وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة، فقد خصصت السلطات السورية برنامجا إذاعيا خاصا بالثورة الجزائرية لمدة ثلاثين دقيقة يوميا وضعت له نشيد الجزائر كشارة له.[4]

---

[1]– صالح بن نبيلي فركوس: الوجيز في تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال، دار المعارف، الجزائر، 2015، ص 301.

[2]– بشير سعيدوني: المرجع السابق، ص 143.

[3]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 337.

[4]– أحمد حلواني: الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من (1955–1957) دراسة لمواقف التيارات السياسية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2018، ص 188.

ركزت هذه الحصص على تطورات الثورة الجزائرية السياسية والعسكرية، وذلك ليطلع المستمع العربي على أدق التفاصيل والتفاعل مع الثورة الجزائرية بطريقة إيجابية، وقد كان يشرف على هذه الإذاعة كل من الشيخ محمد الغريسي، الهاشمي قدوري، محمد بوعروج والمشرف العام عليها هو عبد الحميد مهري، ناقش البرنامج أيضا مكانة الطلاب ودورهم في دعم الثورة الجزائرية.[1]

وخلال سنة **1957**، أقامت دمشق معرضها الدولي الذي قدمت فيه الإذاعة عن طريق برنامجها "الجزائر الثائرة"، نداءً إلى الطلبة الجزائريين في سوريا إلى إقامة جناحا بالمعرض للتعريف بالثورة الجزائرية، وما يعانيه الشعب الجزائري وهو في مواجهة استعمارا غاشما متحجرا.[2]

لقد لقي هذا البرنامج الإذاعي رواجا كبيرا واستقطب مستمعي إذاعة دمشق وقد أجري العديد من اللقاءات مع قيادات الثورة للتعريف بها وكسب التضامن والتأييد لصالحها.[3]

[1]– صالح لميش: الدعم السوري للثورة الجزائرية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 328.

[2]– احمد حلواني: المرجع السابق، ص 189.

[3]– عبد الرحمان بن العقون: مذكراتي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009، ص 254.

المبحث الثاني: الإعلام المسموع للثورة الجزائرية في الدول المغاربية

المطلب الأول: تونس

إن صوت الجزائر من الإذاعة التونسية قد مر بمرحلتين:

- المرحلة الأولى:

شهدت سنة **1956** انطلاقة برنامج خاص بالثورة الجزائرية تحت عنوان: "هنا صوت الجزائر المكافحة الشقيقة" من تونس بصوت عيسى مسعودي[1]، الذي لفت إليه الأنظار وأصبح الناس ينتظرون سماع صوت بشوق.[2]

وقد قررت الحكومة التونسية فتح باب إذاعتها أمام الثورة التحـــريرية.[3] وكان هذا البرنامج التونسي يذاع ثلاث مرات في الأسبوع مدة **30** دقيقة، حيث ينطـــلق البرنامج ببث النشيد الوطني وينتهي به والذي تم تلحينه من قبل[4] محمد التومي[5]، كانت مدة

---

[1]– ولد في 12 ماي 1931 في وهران، وهو صحفي مرموق الذي اشتهر بإذاعة صوت الثورة التحريرية. كان طالبا في الزيتونة عندما قرر الالتحاق بجبهة التحرير الوطني، كلف بمهمة التعليق بإذاعة صوت الجزائر بتونس منذ 1956 ثم نقل إلى الإذاعة السرية بالناظور، توفي في 16 ديسمبر 1994، للمزيد من المعلومات ينظر، مقلاتي عبد الله: قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية، 2009، ص 480، 481.

[2]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي 1954– 1962، ج 10، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2007، ص 221.

[3]– فائزة بكار: دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة التحريرية (1956–1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الإشراف: أحسن بومالي، جامعة الجزائر، 2010، ص 53.

[4]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية المغرب المعربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج6، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 476.

[5]– درس الطب في جامعة مونبليه الفرنسية، وتابع تخصصه في دراسة أمراض القلب سنة 1956، وإثر الإضراب الطلابي قرر الالتحاق بصفوف الثورة عن طريق تونس، للمزيد من المعلومات ينظر، مقلاتي عبد الله: قاموس شهداء إعلام وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 191، 192.

البث لصوت الجزائر من تونس غنية بالمعلومات العسكرية عن المعارك والكمائن، بالإضافة إلى التعاليق السياسية المتنوعة[1] يقدمه الأمين بشيشي.[2]

وقد تم إيقاف هذا البرنامج بسبب قيادة الثورة والسلطات التونسية مفاده أن هذه الأخيرة قد أبرمت اتفاقية مع شركة فرنسية لنقل أنبوب الغاز إيجلي في أوت **1958** من الأراضي الجزائرية، فتم توقيف البرنامج ومذيعي الحصة بشيشي[3]، ومسعودي[4] من طرف السلطات التونسية، وتعويضها بمذيعين تونسيين.[5]

- المرحلة الثانية:

لم يدم قرار إيقاف "صوت الجزائر المكافحة الشقيقة" من تونس مدة طويلة وإنما لشهر فقط، ليعود الطاقم الجزائري لتسجيل البرنامج لمدة نصف ساعة تحت عنوان جديد "صوت الجمهورية الجزائرية"[6]، تم تغيير رقعة ذبذبات وصار البث على الموجة القصيرة القصيرة **49** مترا، وكان ذلك تزامنا مع تكوين الحكومة المؤقتة يوم **19** سبتمبر **1958.**[7]

1958.[7]

[1]– أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954–1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 300.

[2]– ولد سنة 1927 بسدراتة، درس الكتاب وتلقى العلوم اللغوية والدينية على يد والده، ودخل المدرسة الابتدائية الفرنسية، عمل في ميدان الإعلام وكلف بإذاعة الأخبار السياسية في صوت الجزائر بتونس وفي سبتمبر 1960، عين ملحق ببعثة الحكومة المؤقتة في القاهرة بعد الاستقلال تولى عدة مسؤوليات في ميدان الإعلام والثقافة، للمزيد من المعلومات ينظر، مقلاتي عبد الله: قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 68، 69.

[3]– الملحق رقم 1، ص 59.

[4]– الملحق رقم 2، ص 60.

[5]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية المغرب العربي، ج2، المرجع السابق، ص 477.

[6]– نفسه، ص 477.

[7]– لمين بشيشي: أضواء على إذاعة الجزائر الحركة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، دار أصالة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 32.

أعيد بث البرنامج من جديد يوميا وهذا ما جعله مميز، مما استوجب تعزيز الطاقم حيث أكلت هذه المهام إلى الإخوة الآتية أسماؤهم: عيسى مسعودي تقرير الأنباء العسكرية وتعليق سياسي بصوت لمين بشيشي بالفصحى، ونشرة بالدارجة من إعداد وتقديم محمد بوزيدي[1]، ونشرة بالأمازيغية بصوت العربي سعدوني، ونشرة أو تعليق سياسي سارج ميشال[2] (Serge Michel) بالفرنسية.

كما أثري البرنامج بحصة أسبوعية تتناول المواضيع التالية:

- قراءة في الصحف الدولية عن القضية الجزائرية.
- شؤون إفريقية ويستضيف أحيانا شخصيات من مناضلي القارة السمراء.
- مختارات جريدة المجاهد.
- النشاطات السياسية الدبلوماسية لممثلي الثورة في الخارج.
- (أضواء على تاريخ الجزائر) وشارك فيه الشاعر الثورة مفدي زكرياء.[3]

لقد كان برنامج صوت الجزائر من تونس في مرحلته الأولى ذات أهمية خاصة وكانت تكمن هذه الأهمية في صوت مسعودي رحمه الله، الذي يعد أبرز الأصوات الإذاعية الجزائرية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير، مما جعلها ذات

[1]– هو شاعر الثورة الجزائرية، والصحفي المرموق ومذيع صوت الجزائر من تونس والإذاعة السرية، ولد يوم فاتح ديسمبر 1934 في القصبة بالجزائر العاصمة، نشأ في أسرة فقيرة، حفظ القرآن، انظم في سنة 1957 لصفوف الثورة ضمن مجموعة الرحمان طالب الفدائية بحي القصبة، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني بعد الفرار من السجن، عمل في مجال الإعلام والتعبئة محافظا سياسيا، وتعددت مهامه بين التجنيد والتوجيه والتعبئة والتعليم، ينظر، المقلاتي عبد الله: قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 146، 147.

[2]– سارج ميشال: فرنسي مناصر للثورة الجزائرية ويؤمن بعدالة قضيتها، ينظر، فائزة بكار، المرجع السابق، ص 53.

[3]– الأمين بشيشي: مذكرات الأمين بشيشي يروي مساره، الجدول– النهر، ج1، د.ط، منشورات ANEP، الجزائر، 2016، ص 252.

شعبية واسعة واستطاع أن يؤثر على الجماهير الجزائرية بالرغم من أن مدة البث لا تتجاوز نصف ساعة.[1]

خلافا للمرحلة الأولى التي كان فيها التفاعل مع المستمعين بفضل الموجات المتوسطة ،[2] وبفضل مشاركة المرحوم مسعودي الذي استطاع تجنيد آلاف الشبان الجزائريين في صفوف الثورة.[3] لم يعد للبرنامج في المرحلة الثانية أي صدى يذكر، وأصبح ذات أقل شعبية وتأثيرا وهذا نظرا لتغيير الموجة وعدم وجود تغطية واسعة، وكذلك نقل كل من مسعودي ومحمد بوزيد عام **1959** إلى مدينة الناظور بالمغرب لتدعيم طاقة إذاعة الجزائر الحرة المكافحة.[4]

لقد قامت الإذاعة التونسية بدور فعال في الدعاية للثورة الجزائرية والتعريف بها على المستوى الداخلي والخارجي[5]، وكان لصوت الجزائر من تونس أهمية بالغة الأثر إذ استطاع أن يؤثر تأثيرا قويا على الجماهير الجزائرية والرفع من معنوياتهم، بالرغم من المحاولات الفرنسية للتشويش على هذا الصوت بطرق ووسائل حديثة.[6]

---

[1]– عبد القادر نور: الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة (سلسلة دراسات وبحوث)، الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 218.

[2]– الأمين بشيشي: المرجع السابق، ص 33.

[3]– عبد القادر نور: المرجع السابق، ص 218.

[4]– الأمين بشيشي: المرجع السابق، ص 33.

[5]– حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 608.

[6]– مسعود كواتي: دور محمد بوزيدي في الإعلام السمعي، المصادر، العدد 7، بتاريخ نوفمبر 2002، ص 143، 144.

المطلب الثاني: ليبيا

لقد كان الدعم الليبي للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة في البداية متأخر وذلك لكونها دولة فتية الاستقلال، ولم تكن عضو في هيئة الأمم المتحدة وبمجرد أن تم الموافقة عليها كعضو في هذه الأخيرة أصبحت من الدول الأوائل الداعمة للقضية الجزائرية، كما أصبحت القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تطرحها ليبيا في دورات هيئة الأمم المتحدة،[1] كما شارك الليبيون في نصرة القضية الجزائرية بكل الوسائل والإمكانيات والمساعدات المختلفة، ومن بين هذه الوسائل الجانب الإعلامي الذي كان له دور في تعبئة الرأي العام سياسيا ودفعه لمساندة الثورة الجزائرية.[2]

وقد اهتم المسؤولون الليبيون بهذا الجانب الإعلامي من أجل إتاحة المجال للشعب الليبي لمساندة الكفاح الجزائري، وهذا ما دفع بالملك إدريس السنوسي للموافقة على إنشاء إذاعة للثورة بطرابلس منذ جوان **1956**، وخصصت بمحطتين إذاعيتين طرابلس وبنغازي برنامجا ل"صوت الجزائر".[3]

أ- محطة طرابلس:

أنشأها بوصوف بطرابلس[4]، وكانت في الفاتح من نوفمبر سنة **1958** وافتتح البرنامج الأول الأخ "محمد الصالح الصديق"[5]، وهو الذي كان يتولى التحرير والتعاليق السياسية وكان "حسن يامي" يساعده في الأخبار العسكرية، وكان "بشير قاضي" المسؤول

---

[1]- محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962)، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 259.

[2]- بسمة خليفة أبو لسين: الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، د.ت، ص 78.

[3]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 501، 502.

[4]- عبد الله مقلاتي: صالح هيش، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية، ج3، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص 86.

[5]- لمين بشيشي: المصدر السابق، ص 41.

والمشرف ثم "أحمد بودة"[1]، كما خصصت إذاعة طرابلس جزءً من أوقات بثها للجزائر الشقيقة لإيصال صوت الشعب الجزائري،[2] أما بالنسبة لبرنامج هذه الإذاعة كانت تبث ثلاث مرات في الأسبوع، مدة الحصة **30** دقيقة.[3]

ب- محطة بنغازي:

افتتحت إذاعة صوت الجزائر من بنغازي سنة **1958** قصد تعميم أخبار الثورة الجزائرية والدعاية لها، وكان بثها الإذاعي يبث ثلاث مرات في الأسبوع،[4] وكان برنامج هذه المحطة يبث أخبار جيش التحرير وتعاليق سياسية، بالإضافة إلى معلومات خاصة بنشاط أعضاء الحكومة المؤقتة، تحت إشراف "عبد الرحمان الشريف"[5]، بمساعدة مناضل ليبي اسمه عبد القادر غوفة، وإلى غاية ماي **1962** تم الإشراف على البث الإذاعي من قبل الأمين بشيشي ليتولى المهمة.

وقد كان لصوت الجزائر من محطتي طرابلس وبنغازي دور كبير في التأثير على الشعب الليبي الشقيق الذي كان يساند ثورة الجزائر ومؤيد للقضية الجزائرية وتتبع بشغف أخبار الثورة وتطوراتها.[6]

---

[1]- فائزة بكار: المرجع السابق، ص 55.

[2]- محمد صالح الصديق: الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 130.

[3]- لمين بشيشي: المصدر السابق، ص 42.

[4]- فضيل دليو: نجاة بوثلجة، (الإذاعة الجزائرية قبل الاستقلال من الريف المغربي إلى العاصمة العراقية)، مجلة علوم الإنسانية والمجتمع، الجزائر، العدد 26، ج2، مارس 2018، ص 763.

[5]- الأمين بشيشي: المصدر السابق، ص 42.

[6]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية المغرب العربي، ج2، المرجع السابق، ص 503.

المطلب الثالث: المغرب

لقد كان دعم الملك محمد الخامس للقضية الجزائرية داعما إيجابيا تجاه الثورة التحريرية، حيث أكد الملك محمد الخامس مساندته المطلقة للقضية الجزائرية العادلة[1]، لقد كانت المملكة المغربية من أولى البلدان التي ساندت الثورة، وذلك بتنظيم بعثة جبهة التحرير الوطني بالمغرب برامج إذاعية بصوت الجزائر وذلك من خلال إذاعة كل من الرباط، تطوان وطنجة، وذلك منذ سنة **1956**[2]، وكانت تبث برامجها باللغة العربية، وكان المركز الرئيسي بطنجة، وتولى رئاسة تحريرها إبراهيم غافة بمساعدة أحمد بومنجل ومدني أحمد، أما بالنسبة لمحطة الرباط فقد كلف السيد سي الدراجي بخلية الإعلام فيها[3]، أما صوت الجزائر من تطوان فكان يشارك في إعداده علي نساخ وزهير إحدادن وعسول طوال سنة **1656**[4]، وبسبب الصعوبات التي واجهتها اضطرت هذه الإذاعة للتوقف، ولكن نظرا لموقع طنجة الإستراتيجي بالنسبة للثورة الجزائرية قام القائد بوصوف بإنشاء إذاعة سرية تبث برامجها ابتداء من سنة **1960**، تحت اسم "إذاعة الجزائر الحرة تخاطبكم"[5]. كانت لهذه المحطة الإذاعية شعبية كبيرة بفضل برامجها ومنشطيها، وعلى رأسهم قدور ريان، أحد التقنيين المشرفين على تسيير إذاعة طنجة، إلى

---

[1]– إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954–1962)، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2012، ص 105.

[2]– عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954–1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014، ص 248.

[3]– محمد يعيش: الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1930–1962)، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 410.

[4]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، ج6، المرجع السابق، ص 488.

[5]– محمد يعيش: المرجع السابق، ص 410.

غاية **05** جويلية **1962**[1]، كما ذكر بأن هذه الإذاعة بدأت بثها في **15** نوفمبر **1961** وهو ما يوافق ذكرى التحضير لاندلاع الثورة، وكانت مدة بثها **20** ساعة بدون انقطاع.[2]

[1]– الأمين بشيشي: المرجع السابق، ص 28.

[2]– محمد يعيش: المرجع السابق، ص 410.

الفصل الثاني:
نشأة وتطور الإعلام إبان الثورة الجزائرية

المبحث الأول: تنظيم الإعلام بعد مؤتمر الصومام 1956

المطلب الأول: مصلحة الاستعلامات

قامت لجنة التنسيق والتنفيذ[1] عقب مؤتمر الصومام **20** أوت **1956**، بتشكيل مصلحة استعلامات في كل ولاية، ونتيجة لتوصيات لجنة التنسيق والتنفيذ صدر قرار سري تحت عنوان مصلحة الاستعلامات والعلاقات والذي أعلن عنه في سبتمبر **1957**.[2]

وكانت مهمة المصلحة تقتصر على دعم التنظيمين الأساسيين في الثورة جيش التحرير الوطني الذي كانت إستراتيجيته موجهة لتحطيم العدو الفرنسي وجبهة التحرير الوطني، التي تتولى التوعية السياسية،[3] إضافة إلى الشعب الجزائري فقد كان جزءً في معركة الإمداد والاستعلامات، فكل معلومة متحصل عليها سواءً من طرف المناضلين أو جبهة التحرير كانت تسلم من طرف المخابرات، لقادة الجيش المكلف باستغلال كل الفرص لصالح العمل الثوري.[4]

وقد أصبحت مصلحة الاستعلامات والعلاقات تابعة لوزارة الاتصالات العامة والمواصلات،[5] بعد تأسيـــس أول حكـــومة لجبهة التحرير، الحكومة المؤقتة في **19**

---

[1]– لجنة التنسيق والتنفيذ: هي لجنة سياسية تتألف من خمسة أعضاء يختارون من قبل الوطني للثورة، أنشأت رسميا في مؤتمر الصومام 20 أوت 1656 وهي التي كانت تتولى توجيه مختلف فروع الثورة، ينظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية (1954–1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات الحركة الوطنية، الجزائر، ص 71.

[2]– بوبكر حفظ الله: نشأة جيش التحرير الوطني (1954–1958)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 76.

[3]– المرجع نفسه: ص 77، 78.

[4]– دحو ولد قابلية: بوصوف والمالغ الوجه الخفي للثورة، تر: أحمد بوذراع، دار القصبة، الجزائر، 2022، ص 76.

[5]– محمد لمقامي: رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة، تر: علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 202.

سبتمبر **1958**، عين عبد الـــحفيظ بوصوف[1] على رأس وزارة الاتصالات العامة والمواصلات.[2]

يتولى مسؤول مكتب الاستعلامات والاتصال مسؤولية مراقبة البريد وحسن سيره، ويجب أن يكون متأهب دائما وعلى دراية تامة بمراكز العدو وتحركاته، كما أنه ملزم بإبلاغ المسؤول العسكري بكل ما لديه، وبالتالي عليه أن ينظم شبكة استعلامات على كافة المنطقة التي يتواجد فيها.[3]

أما البريد الذي تستخدمه الثورة فقلما استخدمت جبهة التحرير البريد العادي، بل كانت تستخدم الطائرات بين القاهرة وتونس، كما كانت تحدد صناديق سرية للبريد.[4]

إن المهام الأساسية لمكتب الاتصال هو البحث الدائم على طرق الاتصال بالمجندين الذين هم في صفوف الاحتلال للحصول على معلومات دقيقة من شأنها أن تسهل الهجوم على مراكز العدو.[5]

يكون جندي الاتصال مستهدفا دائما وبشكل كبير لأنه معرض إلى خطر اكتشافه فمهمته تتلخص في ربط الاتصالات بواسطة اللاسلكي سواءً في الداخل أو الخارج أو بين قادة الجيش.[6]

---

[1]– عبد الحفيظ بوصوف (1926–1982) كان في صفوف الحركة الوطنية وعضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كما عين عقيدا ومسؤولا على الولاية الخامسة، أسس مصلحة الاستخبارات والاستعلامات خلال الثورة وشارك في مؤتمر الصومام، كما عين وزيرا للاتصالات العامة في الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للتسليح، ينظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 252.

[2]– دحو ولد قابلية: المصدر السابق، ص 790.

[3]–علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946–1962)، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2022، ص 113.

[4]– رابح لونيسي: محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ص 172.

[5]– علي كافي: المصدر السابق، ص 113.

[6]– رابح لونسيس: المرجع السابق، ص 172.

المطلب الثاني: إنشاء مكاتب الإعلام

سعى قادة الثورة على تكثيف العمل الإعلامي والتعريف بالقضية الجزائرية في الداخل والخارج، ولكي يكون إعلام الثورة ذا مصداقية فاعلا ومؤثرا، فقد وضع مؤتمر الصومام **20** أوت **1956**، القواعد والأسس الثابتة لهذا الإعلام، حيث أكد أن الدعاية ليست الهرج والمرج المتميز بعنف القول الذي يكون عقيما كالزبد يذهب جفاء.[1]

كما بينت جبهة التحرير الوطني أن أي خطاب موجه للشعب يجب أن يكون متزنا ومعتدلا متماشيا مع الثورة معتمدا على المنطق، مع تحاشي الكلمات المبالغة والكاذبة حتى يحقق أغراض الثورة وأهدافها.[2]

بالنسبة لمكاتب الإعلام على المستوى الداخلي فقد أنشأت جبهة التحرير في كل ولاية مصلحة تدعى "مصلحة الدعاية والإعلام"، وكان أغلب المسؤولين عنها من الطلبة، وتكمن مهمتها في الإعلام وإعداد نشرة داخلية تسمى بالنشرة الموجهة،[3] وإلى جانب هذه المصلحة ظهر ما يعرف بلجان الإعلام والاتصال، وهي مصلحة بالغة الأهمية وخاصة في العمليات الفدائية والتنسيق بين مختلف النواحي وتنظيم الاتصال بين الوحدات العسكرية وربط الولايات الأخرى ببعضها البعض[4]، أدت هذه اللجنة دورا إعلاميا كبيرا خاصة في توعية المواطنين ومجابهة الدعاية الفرنسية.[5]

---

[1]– النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 31.

[2]– المصدر نفسه: ص 32.

[3]– حمود شايد: دون حقد ولا تعصب صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة، تر: كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، وزارة المجاهدين، رطور، الجزائر، 2010، ص 52.

[4]– رانية مخلوف: دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص 97.

[5]– المرجع نفسه: ص 98، 99.

وعرفت هذه المراكز تطورا هاما بعد تأسيس الحكومة المؤقتة في **1958** من حيث التنظيم وتوزيع المهام لجعلها تتناسب وحجم العمل الموكل إليها، وهناك المكاتب القارة وتتواجد في القرى والأرياف، تتمتع بنظام خاص من حيث اختيار وتحديد أماكن عملها، وتختص هذه المصلحة بدراسة التقارير وتحليلها ورصد حركات العدو، وبعد الدراسة والتحليل ترسل التقارير إلى الهيئات المكلفة بالتنفيذ والتطبيق.[1]

أما على المستوى الخارجي فقد أعطت الثورة الجزائرية أهمية بالغة للعمل الدبلوماسي منذ اندلاعها من أجل كسب التأييد الدولي، وبعد قرار مؤتمر الصومام **1956** بإنشاء مكاتب إعلام خاصة بالثورة في الخارج[2]، وتكمن مهمتها أيضا في التعريف بالقضية الجزائرية والمشاركة في مختلف التظاهرات الإعلامية وبث أخبار الثورة.[3]

المطلب الثالث: وكالة الأنباء الجزائرية

تأسست في **01** ديسمبر **1961**، وهي أول وكالة وطنية للصحافة في خدمة الثورة الجزائرية، في المرحلة الأولى من تأسيسها عملت على إطلاع العالم بكفاح الشعب الجزائري والتعريف بالحكومة المؤقتة، وكذلك تكوين صحفيين من شبان الجزائر، تهدف وكالة الأنباء إلى إيصال صوت الثورة ليس بالمدن الكبرى فقط بل إلى المدن الصغيرة والدواوير.[4]

كان مقر الوكالة العاصمة التونسية وتفرع عنها مكتبان أحدهما في الرباط العاصمة المغربية، والثاني في منطقة الـــجزائر المستقلة ويعمل في الخفاء، وكانت تموله الحكومة

[1]– الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية (1954–1962)، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 102.

[2]- Rédha Malek, l'Algérie à Evian, ANEP, Alger, 2003, p 72.

[3]- Abderrahmane Kiouane, Les débuts d'une Diplomatie de guerre (1956-1962), DAHLAB, 2022, p 07.

[4]– ملفات وثائقية الإعلام خلال الثورة التحريرية، الشركة الوطنية "الشعب الصحافة"، الجزائر، ص 111.

المؤقتة، يتمثل نشاطها في نشرة إخبـــارية باللغتين العربية والفرنسية وتكتب بالآلة الراقنة.[1]

تتضمن أخبار العمليات العسكرية والفدائية لجيش التحرير الوطني، وشرح القضية الجزائرية للرأي العام الدولي.[2]

وزعت جبهة التحرير عن طريق وكالة الأنباء على كافة الوكالات الدولية الكبرى من **10** إلى **15** صفحة ضمن نشرة يومية، تتضمن الأخبار الداخلية، السياسية، العسكرية والاجتماعية، بالإضافة إلى الأخبار الدولية.[3]

المبحث الثاني: نشأة الإذاعة السرية في الجزائر

يعتبر ميدان الاتصالات والأخبار من أهم الميادين في الثورة الجزائرية منذ بدايتها، حيث كانت وسيلة أساسية للاتصال بين القطر الجزائري ونقل المعلومات وتبادل الآراء بين الثوار، وبسبب مساحة الجزائر الكبيرة وتوسع الثورة في مختلف المناطق، كان من الضرورة وجود وسائل فعالة للاتصال.

تسجل هنا أن هذا الميدان في الثورة كان جد بدائي، حيث كان نقل الرسائل والتعليمات بين أجهزة الثورة يكون بواسطة مجاهدين، يتم اختيارهم طبقا لمواصفات معينة، من شجاعة والصبر...، وكانت تكتب هذه الرسائل بواسطة رموز متفق عليها من طرف المرسل والمرسل إليه، في حالة إن وقعت في يد العدو لا يجد إلا أرقام مشفرة يصعب فهمها.[4]

---

[1]– فريد يوسف مصطفى: وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، دار أسامة، عمان، 2010، ص 154.

[2]– المرجع نفسه: ص 155.

[3]– ملفات وثائقية: المصدر السابق، ص 111.

[4]– عمال قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، د.ط، دار العثمانية، 2013، ص 103.

بعد تطور الثورة واتساع رقعتها، بات أمر الرسائل المنقولة غير كافي واتسم بنقائص بسبب تأخر الرسالة وطول المدة التي تقضيها قبل وصولها، ومن هنا بدأ التفكير في تطوير الأساليب، لذا قرر قادة الثورة في مؤتمر الصومام، إنشاء إذاعة جزائرية خاصة بالثورة ليصل بثها إلى كامل التراب الوطني[1]، ولإنشاء هذه الإذاعة كان يجب استغلال عدة عوامل من بينها:

- الإضرابات المنظمة من طرف الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، كإضراب طلبة الثانويات والجامعات يوم **19** ماي **1956**.

- البحث عن جزائريين عملوا كمشغلين، تقنيين أو في الشيفرة ورموزها في الجيش الفرنسي أو في الهياكل شبه العسكرية، في الداخل أو الخارج (تونس، المغرب، فرنسا).

- استرجاع آلات الراديو من يد الجنود الفرنسيين، عن طريق الاشتباكات والكمائن.[2]

المطلب الأول: تأسيس الإذاعة السرية للثورة الجزائرية

في يوم الخميس **16** ديسمبر **1956** وعلى الساعة الثامنة مساء انطلق أول بث إذاعي جزائري[3]، مناديا عاليا وبالعربية "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"، ثم يعلو بعد ذلك صوت آخر بالأمازيغية وبعدها نفس الكلمات تلقى باللغة الفرنسية.[4]

---

[1]- عمال قليل: المرجع السابق، ص 105.

[2]- حاج حدو محمد: المحاربون عبر الأثير وشهداء التاريخ، ط1، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص 29، 30.

[3]- نجاة بية: الإنجازات الكبرى للثورة الجزائرية وتصدي الاستعمار الفرنسي لها، إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة نموذجا، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د.ت، ص 179.

[4]- الأمين بشيشي: أضواء على إذاعة الجزائر الحركة المكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة، المرجع السابق، ص 179.

فشهدت بذلك الجزائر ميلاد أول بث رسمي لإذاعة جزائرية سرية، هدفها الأول الرد على الإذاعات الفرنسية الكاذبة التي تقوم بها وسائل الإعلام المجندة ضد ثورة التحرير،[1] ومن جهة ثانية تشكيل مكسبا هاما وسلاحا إستراتيجيا دعمت به الثورة.[2]

وقد كانت هذه الإذاعة عبارة عن جهاز (PC610)[3] منقولا على متن شاحنة من نوع (GMC) [4] تنتقل في منطقة الريف المغربي، وكان مسعود زقار[5] هو الذي تحصل على هذا الجهاز (جهاز FRR388 وجهاز SP600)[6]، من إحدى القواعد الأمريكية العسكرية، وقد أجريت عليه بعض التعديلات لتتوافق مع طبيعة البث.[7]

أما لبرامجها فكانت تبث على الهواء مباشرة عبر ثلاثة موجات قصيرة، هي: **25** مترا، **31** مترا و**49** مترا.[8] ومدة البث فقد كانت ساعتين كل يوم على الساعة الثامنة ليلا.[9]

وكانت برامج الإذاعة متنوعة المادة الإعلامية حتى يكون البرنامج ثريا وجذابا. حيث كان يحتوي البث على: أخبار عسكرية، أخبار سياسية وتعليق بالفصحى وبالدارجة، ونصف ساعة بالقبائلية ونصف ساعة بالفرنسية[10]، وذلك لتعميم الفائدة وحتى يفهم المستمعون المغزى العميق، خاصة حين يتعلق الأمر بالتوعية الثورية.

---

[1]– نجاة بية: المرجع السابق، ص 170.

[2]– عبد الله ثاني قدور: الإعلام المقاوم إبان الثورة التحريرية (1954–1962)، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص 133.

[3]– الملحق رقم 3، ص 61 .

[4]– الملحق رقم 4، ص 62 .

[5]– الملحق رقم 5، ص 63 .

[6]– الملحق رقم 6، ص 64.

[7]– محمد زروال: الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار هومة، الجزائر، 2015، ص 227.

[8]– عبد القادر نور: شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006، ص 34.

[9]– عبد الله ثاني قدور: المرجع السابق، ص: 133، 134.

[10]– عبد القادر نور: المصدر السابق، ص 35.

"وقد كان المواطنون يجيبوننا ويقولون لنا: إننا نسمعها...."[1]، واختيرت تسمية الإذاعة السرية بالإجماع، إثر اجتماع في مكتب المسؤول بالمغرب الشرقي، عبد القادر معاشور، حضره كل من السادة: عبد الحفيظ بوصوف، هواري بومدين، السنوسي صدار، وكذا المحررون والمذيعون، وقد ترأس الاجتماع القائد بوصوف المدعو سي مبروك.

وكان أول بث لهذه الإذاعة هو بث تجريبي من خلال إذاعة آيات من سورة الملك.[2]

المطلب الثاني: نشاط الإذاعة السرية الجزائرية

مر نشاط الإذاعة الجزائرية السرية بمرحلتين:

أ- مرحلة التنقل:

شهد يوم السادس عشر من شهر ديسمبر عام **1956** انطلاق البث الأول للإذاعة السرية الجزائرية، وذلك عشية التحضير للإضراب الذي قررته لجنة التنسيق والتنفيذ في الأسبوع الأول من فيفري **1957**.[3]

كان عبد الحفيظ بوصوف على أمل كبير في أن يسمع صوت الجزائر من محطة إذاعية في قلب الجزائر،[4] كما جاء في شعارها (صوت الجزائر الحرة المكافحة من قلب الجزائر).[5] لكن في الحقيقة ونظرا للصعوبات التي كانت تواجهها الإذاعة السرية الجزائرية، فإنها لم تكن بقلب الجزائر كما جاء شعارها، إنما تموقعت بالحدود الجزائرية المغربية بمنطقة (الناظور)، بالإضافة إلى ذلك أنها كانت متنقلة ولم تكن مستقرة، وتواجه

[1]- عبد القادر نور: حوار حول الثورة، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص 416.

[2]- جمال قندل: إشكالية تطور وتوسع الثورة (1954-1962)، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت، ص 213.

[3]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ج10، المصدر السابق، ص 219.

[4]- محمد زروال: المصدر السابق، ص 226.

[5]- عبد الله ثاني قدور: المرجع السابق، ص 133.

باستمرار خطر (غوينو)[1]، كما يقال في التعبير الفني أي وسيلة العثور على محطة الإرسال، وما ينتظر هذه المحطة من قنابل وطائرات العدو.[2]

إن هذه الإذاعة الجزائرية الثورية في هذه المرحلة بدأت بجهاز إرسال **(RC.399)** قوته **400** واط، محمول فوق شاحنة من نوع (GMC) تم الحصول عليه من القاعدة الأمريكية بالقنيطرة المغربية، وكان مستعملا من قبل الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية.

بعدها استعملت الإذاعة جهاز آخر من نوع (teb) أخذته من البحرية الأمريكية، ذات قوة **15** كيلوات،[3] إضافة لجهاز تسجيل الصوت وميكروفون وجهاز مزج الموسيقى بالصوت وعمودين بالنسبة للهوائي ومولد للكهرباء،[4] إضافة إلى العاملون بهذه الإذاعة، معلقون يكتبون ويذيعون التعاليق السياسية برامجيون، إنتاج وبرمجة وتقنيون، ومن بين العاملين بهذه الإذاعة نجد: مدني حواس، رشيد النجار، عبد السلام بلعيد،[5] كان يتولى الأخبار والتعليق على نصف ساعة الخاصة بالبث القبائلي، أما فيما يخص البث باللغة الفرنسية فقد تولى السيد عبد المجيد مزيان أخبارها والتعليق عليها ثم خلفه السيد الهاشمي التيجاني.[6]

جاءت ساعة الصفر في الخميس **16** ديسمبر **1956** على الساعة الثامنة مساء سمع صوت ينادي عاليا وبالعربية: "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة

---

[1]– غوينو: يطلق عليه باللغة الفرنسية Radio Gonion Métrée وهو عبارة عن عملية التقاط الموجات والتعرف على مكان وجود محطة الإرسال، للمزيد من المعلومات ينظر: فائزة بكار، ص 59.

[2]– "ماذا تعرف عن إذاعتنا الوطنية"، المجاهد، العدد 91، بتاريخ 13 مارس 1961، ص 10.

[3]– أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1954–1962)، المصدر السابق، ص: 219، 220.

[4]– عبد الله ثاني قدور: المرجع السابق، ص: 133.

[5]– عبد القادر نور: الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية، "سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة...."، المصدر السابق، ص 217، 218.

[6]– جمال قندل: المرجع السابق، ص 215.

التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"، ثم يعلو بعد ذلك صوت آخر بالأمازيغية وبعدها نفس الكلمات تلقى باللغة الفرنسية. كانت أولى الأصوات التي دوت، ولاقت البرامج المذاعة آنذاك استجابة كبيرة من قبل المستمعين.[1]

أما فيما يخص برامج هذه المرحلة فقد كانت تتم على ثلاث موجات قصيرة.[2] أما بالنسبة لمدى البث، فقد كانت تستغرق ست ساعات يوميا،[3] تعاليق بالفصحى وبالعامية، ونصف ساعة أخرى بالقبائلية والفرنسية، من الساعة الثامنة ليلا، واختيار هذا التوقيت لأسباب أمنية وتفادي العدو، وتشمل البرامج أخبار عسكرية وسياسية.[4]

أما الجانب الموسيقي فقد رافق البث الأول المطرب والملحن التونسي مشهور اسمه "علي الرياحي"، بعده بعدة أشهر تحسنت نوعية البرامج حيث وصلت للمحطة عدة أناشيد وطنية حماسية من المشرق العربي، فعززت وأثرت أرشيف الإذاعة السرية.[5]

كانت ظروف العمل قاسية، إذ صارت "إذاعة الجزائر المكافحة" معروفة عند الكثير من المواطنين، مما أدى إلى انزعاج السلطات الفرنسية التي شنت حملات واسعة لمعرفة مكان البث للقضاء عليه،[6] كما حاولت السلطات العسكرية الاستعمارية تفجير هذه المحطة الإذاعية بعد أن استطاعت أن تحدد الموقع عن طريق الطائرات، التي أطلقت الأنوار الكاشفة، لكن لحسن الحظ وبفضل الطاقم العامل على هذه الإذاعة المتنقلة وجنود الحراسة أفشلوا تلك المحاولة.[7]

---

[1]– الأمين بشيشي: المصدر السابق، ص 20.

[2]– الموجات الثلاث (25 مترا، 31 مترا، 49 مترا).

[3]– جمال قندل: إشكاليات تطور وتوسع الثورة 1956/1954، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 212.

[4]– أبو القاسم سعد الله: المصدر السابق، ص 220.

[5]– الأمين بشيشي: المصدر السابق، ص: 21.

[6]– نفسه، ص 22.

[7]– محمد زروال: المصدر السابق، ص 227.

لقد واجهت الإذاعة السرية في مرحلتها الأولى مشاكل عديدة منها العزلة، فهي مقطوعة من جهات القتال وعن أخبار الثورة.[1] ولقد توقفت هذه الإذاعة السرية الجزائرية عن البث عامي **1957-1958** وذلك بسبب عوامل تقنية أضعفت قدرتها على البث.[2]

ب- مرحلة الاستقرار:

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في **19** سبتمبر **1958**، أضحى من الضروري توسيع شبكات الإعلام وتدعيمها بما تتطلبه المرحلة الجديدة من الكفاح (الاستقرار)، وعليه انطلقت صوت الجزائر هذه المرة من إذاعة الناظور في **12** جويلية **1959** بالمغرب الشقيقة.[3]

وكانت حاملة لنفس شعار "إذاعة الجزائر الحرة المكافحة صوت جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر"، وتقرر هذه المرة أن تكون الإذاعة متوفرة على ظروف العمل.[4] وكانت هذه المرة الإذاعة قارة ومتمركزة، وقد

[1]- أبو القاسم سعد الله: المصدر السابق، ص 221.

[2]- محمد زروال: المصدر السابق، ص 227.

[3]- قدور ريان: الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة، ملتقى التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956-1962)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001، ص 53..

[4]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 147.

أشرف على تدشينها كل من محمد يزيد[1] وسعد دحلب[2]، بحضور عدد من الإخوة المناضلين من إطارات الاتصال السلكي واللاسلكي.[3]

لقد أختيرت الناظور بالمغرب[4]، مقرا لها أين تم إيجار شقة من مواطن مغربي اسمه "علال القايد" مع شقة أخرى على بعد مسافة لأحد الرعايا الإسبان وكانت هذه الشقة مأوى للعاملين في الإذاعة.[5]

كان تركيب الهوائي قد تم بعيدا عن مقر الإذاعة من طرف مصالح الاتصالات التابعة لوزارة التسليح والاتصالات العامة التي كان يتولى تسيير شؤونها عبد الحفيظ بوصوف، ومرة أخرى تكفل رشيد كازا المدعو مسعود قاز، بإحضار جهاز إرسال قوي تحصل عليه من القاعدة العسكرية الأمريكية، مع حضور طاقم تقني وكذا هيئة التحرير، وتعيين محمد الصوفي مسؤول عام، وهكذا أصبحت المحطة جاهزة.[6]

مع وصول سعد دحلب وضع الخطوط العريضة مع مدني للبرنامج العام بدء بالتعليق السياسي الافتتاحي ثم التحق عيسى مسعودي يوم **12** جويلية **1959**، أي يوم الانطلاق وكان نص التعليق الذي حرره مدني حواس بالعربية بينما سعد دحلب قرأ بيانه الذي حرره شخصيا، أما بالنسبة لقراءة التعليق بالأمازيغية تولى مصطفى التومي ذلك[7]،

---

[1]– من مواليد سنة 1923 بالبليدة، وزير الإعلام في الحكومة المؤقتة، كان عضو في حزب الشعب عندما ذهب إلى فرنسا عام 1945، مسؤول في الفرع الجامعي بباريس حتى عام 1947، ينظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوني: صاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ص 183، 184.

[2]– ولد سنة 1919 بقصر الشلالة بتيارت، درس بمسقط رأسه ثم بالمدية، انخرط في حزب الشعب سنة 1944 بعد تسريحه من الخدمة العسكرية وألقي عليه القبض في أفريل 1945 إلى أوت 1946...، توفي يوم 16 ديسمبر 2000 في الجزائر، ينظر: آسيا تميم: المرجع السابق، ص 253.

[3]– قدور ريان: المرجع السابق، ص 53.

[4]– هي إحدى المدن الرئيسية في الريف المغربي.

[5]– الأمين بشيشي: المرجع السابق، ص 55.

[6]– الأمين بشيشي، المصدر السابق، ص 56.

[7]– نفسه، ص 56.

أما البث كان مباشر على الهواء، والبرامج كانت توضع ثم تصنف التسجيلات حسب هذا البرنامج الذي يكون مسجلا يدوم ساعتين ثلاث مرات كل يوم، وكانت أوقات البث لهذه الإذاعة من منتصف النهار إلى الثانية زوالا، هذا الإرسال الأول، أما الإرسال الثاني من الثامنة إلى التاسعة ليلا والإرسال الثالث والأخير من الثانية إلى الرابعة صباحا.[1]

أما عن الأستوديو ذو التردد القصير BF[2]، كان مقسما بزجاجة إلى اثنين، جهة للتقني والأخرى للإذاعيين، والتي هي عبارة عن قاعة بها طاولة بدون لوحة ولكن بسياج من خشب فوقه زربية، والحيطان هي الأخرى مغطاة بزرابي لعزل الصوت.[3]

أما جهة التقني مجهزة بجهاز لقراءة الأسطوانات Tourne disque من نوع لونكو Lenco وآلة تسجيل من نوع ريفكس Revox بالإضافة إلى ممزج الصوت Mixeur.

ولقد تم تعيين عمار معمري[4] أولا في أستوديو التسجيل، ثم خلفه فريد دبورة ليتكفل بعدها قدور ريان[5] بالمهمة انطلاقا من جانفي **1960**، حيث يكون التسجيل على أشرطة ممغنطة وترسل كل مساء إلى المركز الأول (A) ليتم بثها وإرسالها بواسطة الراديو إلى مركز البث الأخرى، حيث تعيد بثها بموجات مختلفة بصفة متتالية.[6]

---

[1]– عمار معمري: بعض الجوانب التقنية من الإذاعة، ملتقى التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956–1962)، المرجع السابق، ص 67.

[2]– BF: الذبذبات المنخفضة، خاصة بأستوديو التسجيل والتركيب ويعد هذا مصطلحا خاص ومفهوم لدى مصالح السلكي واللاسلكي.

[3]– فائزة بكار: المرجع السابق، ص 64.

[4]– ولد في 8 ديسمبر 1937 بقرية الواسعة ببلدية بريش عين البيضاء ولاية أم البواقي، دخل الكتاتيب بمدينة قسنطينة أين استقرت عائلته، دخل المدرسة الفرنسية عام 1944 ونجح في مسابقة السنة السادسة عام 1949، للمزيد من المعلومات ينظر: فائزة بكار: المرجع السابق، ص 125، 126.

[5]– ولد سنة 1935 بالأغواط ناضل في صفوف جيش التحرير الوطني بالمغرب ما بين 1957 التحق بإذاعة الجزائر الحرة المكافحة...، للمزيد من المعلومات ينظر: فائزة بكار: المرجع السابق، ص 146.

[6]– فائزة بكار: المرجع نفسه، ص 64.

وفيما يخص مراكز البث لهذه الإذاعة كانت تعتمد في بث برامجها على ثلاثة أجهزة إرسال خصصت للبث الإذاعي تم توزيعها على مركزين[1] فقط سنة **1959** بالناظور، وفي سنة **1960** أصبحت هناك **3** مراكز.[2]

المركز الأول: وبه جهازين للإرسال من النوع (BC610) قوتهما **06** كيلو واط لكل واحد على الموجتين القصيرتين **26** مترا، **36** مترا.[3]

المركز الثاني: يرمز له برمز (ب) **(B)** يحتوي على جهاز TEB قوته **15** كيلو واط، يعمل بموجة قصيرة تقدر ب: **47**م، بعمود هوائي غير ثابت نظرا لطوله حيث يرفع ليلا، وينزل نهارا حتى لا يكشفه العدو.[4]

المركز الثالث: يوجد هذا المركز في وجدة، في القاعدة العسكرية الجزائرية "بن مهدي" يحتوي هذا المركز على العديد من الأجهزة الكبيرة ذات قوة أكبر من ثلاث مراكز، وكانت بدايته بثلاث أو أربعة أجهزة، لاستقبال البث عن طريق جهاز استقبال وإعادة بثه على ذبذبات أخرى للإكثار منها.[5]

تشمل برامج هذه المرحلة الثانية (الاستقرار) عدة عناوين وهي كما يلي:

- كلمة اليوم بتعليق سياسي.
- البلاغات العسكرية.
- أنشطة ممثلي الثورة في الخارج.
- تاريخ الجزائر عبر العصور.

---

[1]– نجاة بية: المرجع السابق، ص 181.

[2]– عمار معمري: بعض الجوانب التقنية من الإذاعة، المرجع السابق، ص 67.

[3]– قدور ريان: المرجع السابق، ص 54.

[4]– نجاة بية: المرجع السابق، ص:181.

[5]– عمار معمري: المرجع السابق، ص 57.

- مقتطفات من جريدة المجاهد.
- أسبوع في الجزائر.
- أدبيات الثورة الجزائرية.
- قارتنا السمراء.
- مقاطع مختارة من الشعر الشعبي.
- أناشيد وطنية.[1]

أما بالنسبة إلى مصادر أخبار هذه الإذاعة كانت تعتمد على:

* بيانات جيش التحرير الوطني.
* البيانات والتصريحات الرسمية للقادة السياسيين.
* المقالات المهمة من جريدة المجاهد.
* بعض المنشورات المناهضة للاستعمار.
* تقارير مصالح التنصت.[2]

بعد انعقاد اجتماع وزارة الأخبار للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المنعقد في **7** مارس **1967**، جاء في تقرير هذا الاجتماع أن عدد الطاقم المعين للعمل بالإذاعة الجزائرية الحرة المكافحة هو **44** شخص.[3]

وقد خصص لتلك الإذاعة ميزانية شهرية قدرت بمليوني فرنك مغربي، يشرف على تسييرها المدير المسؤول، وكان يراد بها تغطية نفقات الإذاعة من تغذية وإيواء،

[1]– الأمين بشيشي: المصدر السابق، ص 56، 57.
[2]– نفسه، ص 57.
[3]– بكار فائزة: المرجع السابق، ص 66.

فضلا عن تأمين الوثائق الضرورية لعملها من كتب وجرائد وأسطوانات، وذلك لضمان استمرارية أدائها وتزويدها بما يلزمها.[1]

بقيت الإذاعة تبث برامجها بانتظام إلى غاية الاستقلال **1962** وشكرت من خلالها الشعب المغربي على دعمه للثورة الجزائرية.[2]

المطلب الثالث: دورها الإستراتيجي الإعلامي في مواجهة الاستعمار

أدت الإذاعة السرية للثورة الجزائرية دورا فعالا على الصعيدين الداخلي والخارجي من أجل نجاح الثورة الجزائرية بالرغم من ضعف إمكانياتها.

أ- دور الإذاعة السرية الجزائرية على الصعيد الداخلي:

لقد عملت هذه الإذاعة على المستوى الداخلي باستمرار لرفع من معنويات جنود جيش التحرير الوطني، وتحفيزهم على مواجهة العدو. ومن جهة أخرى استطاعت إذاعة الجزائر الحرة جمع شمل الجزائريين وتلاحمهم، وتقوية إيمانهم بالنصر، وحشدهم وراء الثورة حيث تلقى طاقم إذاعة الجزائر برقية تهنئة لما أحدثته الإذاعة الثورية من أثر إيجابي في أوساط المجاهدين لدى سماعهم لبرامجها.[3]

ويشرح "فرانز فانون" دور إذاعة الثورة بالنسبة للمواطن الجزائري وأهميتها بقوله: "فالجزائري الذي يأمل أن يحيا في مستوى الثورة، أصبح يملك أخيرا إمكانية الاستماع إلى صوت رسمي، أصوات المقاتلين، تشرح له المعركة، وتسرد له تاريخ التحرير في مسيرته، وأخيرا تعمل على اندماجه مع تنفس الأمة الجديد"[4]، إن صوت هذه

---

[1]- بكار فائزة: المرجع السابق، ص 66.

[2]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية المغرب العربي، ج6، المرجع السابق، ص 491.

[3]- عبيدي علي وآخرون: صفحات من تاريخ الجزائر (الوسط، الحديث، المعاصر)، دراسات تاريخية، ج2، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020. ص 339.

[4]- فرانز فانون: العام الخامس للثورة الجزائرية، تر: ذوقان قرقوط، دار الفرابي، لبنان، 2010. ص 54.

الإذاعة الثورية التي تعيش شهورا مطاردا من شبكات تشويش العدو، وهذا (الكلمة)، حتى وإن لم تكن مسموعة فهي تغذي إيمان المواطن بالثورة.[1]

قامت هذه الإذاعة بدور رئيسي وهام في تبليغ الرسالة الثورية، وتجنيد العديد من الجزائريين من أجل الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، كما كسبت هذه الإذاعة قلب المستمعين وأصبحوا مدمنين على الاستماع إليها. وكانت مركز لجذب الشعب الجزائري للالتفاف حول الثورة.[2]

وكانت الإذاعة السرية وسيلة إعلامية مؤثرة لجبهة التحرير بتوعية الشعب وبث الثقة في النفس، بالإضافة إلى التعبئة الجماهيرية لدعم الثورة.[3]

حيث ذكر فرانز فانون في كتابه "سوسيولوجية ثورة"، أن صوت الجزائر المقاتلة له أهمية رئيسية، وكونها ناطقة باللغة العربية، القبائلية، والفرنسية، كان لها فائدة في تطوير وتعزيز وحدة الشعب باعتبارها معبرة عن مفهوم غير عرقي.[4]

ب- دور الإذاعة السرية الجزائرية على الصعيد الخارجي:

لم تقتصر دور الإذاعة الجزائرية الحرة المكافحة على المستوى الداخلي فقط وإنما أدت دورا مهما في نقل أخبار الثورة إلى العالم بأسره، وهذا بفضل الحصص التي تبث عبر المحطات الإذاعية من البلدان الشقيقة من تونس، المغرب، سوريا... ومن جهة أخرى التعريف بالقضية الجزائرية.[5]

---

[1]- فرانز فانون: العام الخامس للثورة الجزائرية، المرجع نفسه، ص 57.

[2]- فائزة بكار: المرجع السابق، ص 69.

[3]- أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، المصدر السابق، ص 221.

[4]- فرانز فانون: سوسيولوجية ثورة، تر: ذوقان قرقوط، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1970. ص 81.

[5]- عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 77.

وقد تمكنت الإذاعة الجزائرية الحرة المكافحة من ثبات وجودها في الساحة الإعلامية الإفريقية والآسيوية، بخاصة لدرجة أنها أصبحت تشارك في الملتقيات الرسمية الخاصة بالإذاعات التي نظمت في إطار التنسيق بين مختلف الإذاعات المشاركة في هذه اللقاءات، خاصة من ناحية تبادل البرامج الإذاعية.[1]

عملت الإذاعة الجزائرية الحرة المكافحة على كسب التأييد والتضامن الدولي ولفت أنظار الرأي العام الدولي وخاصة في هيئة الأمم المتحدة والمحافل الدولية المختلفة.[2]

"استطاعت إذاعة الجزائر الحركة المكافحة أن تحرك مشاعر الرأي العام الدولي وإقناعه بعدالة القضية الوطنية الجزائرية، وارتفع نتيجة ذلك عدد أصدقاء الثورة الجزائرية، ويرجع الفضل في ذلك إلى إذاعة الثورة التي كانت تقدم للرأي العام الدولي أخبارا موضوعية عن القمع الاستعماري، وممارسة التعذيب...، وبذلك استطاعت الإذاعة الجزائرية تدويل القضية الجزائرية.[3]

[1]– نجاة بية: المرجع السابق، ص 187.

[2]– عباس محمد الشريف: واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، المرجع السابق، ص 23، 24.

[3]– فائزة بكار: المرجع السابق، ص 75، 76.

الفصل الثالث:

ردود أفعال السلطات الفرنسية على الإعلام السمعي للثورة الجزائرية

في ظل التضامن الذي تلقته الثورة الجزائرية من كافة الدول العربية وخاصة دول المشرق والدول الشقيقة، والذي شمل كافة الجوانب السياسية والإعلامية، العسكرية والمادية من أجل تعزيز صمود الشعب الجزائري ونضاله، هذا الدعم أجبر فرنسا على القيام بمجموعة من الإجراءات في حق هذه الدول كممارسة الضغوط الدبلوماسية وتنفيذ العمليات العسكرية، كمحاولة منها عزل الجزائر عن محيطها العربي.

المبحث الأول: رد الفعل الفرنسي على الدول الداعمة للثورة الجزائرية

المطلب الأول: على دول المشرق

بادرت فرنسا بالرد على الدعم العربي للثورة الجزائرية، بتصعيد إجراءاتها العسكرية والدبلوماسية، فمع اندلاع الثورة الجزائرية احتجت فرنسا على نشاط إذاعة "صوت العرب"، مستدعية سفير مصر في باريس واستمر اللقاء لمدة ساعتين، نوقش خلاله محتوى الإذاعة، لترد الحكومة المصرية ببرقية من الرئيس جمال عبد الناصر مؤكدا من خلالها أنه أصدر أوامر إلى الإذاعة بتخفيف حملتها المعادية للسياسة الفرنسية.[1]

فقد شكل الدعم المصري للثورة الجزائرية قلقا مستمرا للسلطات الفرنسية، وخاصة مع تزايد العمل العسكري والدبلوماسي للثورة، إذ نسبت فرنسا لمصر الإشراف على الثورة الجزائرية، واغتنمت بذلك تأميم قناة السويس لتقوم بتضليل الرأي العام وإخفاء هزائمها في الجزائر.[2]

ففي **26** جويلية **1956**، أعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر من خلال خطابه في مدينة الإسكندرية على قرار تأميم قناة السويس وما سيترتب عن هذا القرار،

[1]– مولود بلقاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 201.

[2]– بين قناة السويس والجزائر، المجاهد، العدد 2.

كما توعد عبد الناصر باستمرارية دعمه للمناضلين الجزائريين والتكفل بتدريبهم لمواجهة الاستعمار.[1]

وأثار هذا القرار موجة من الغضب خاصة في فرنسا وانجلترا معلنتين أنه من غير القانوني أن تؤمم شركة القناة لأنها ذات صفة دولية، وقد تم استدعاء السفير المصري لدى فرنسا لدراسة الوضع، لترد الحكومة المصرية على فرنسا بأن الرد سيكون من ثورة الجزائر.[2]

وفي **23** سبتمبر **1956** قدمت كل من فرنسا وبريطانيا بشكوى إلى مجلس الأمن ضد مصر كونها اخترقت معاهدة **1888**، وقد صرح كلا الدولتين أن قرار تأميم قناة السويس يهدد مصالحهم الاقتصادية، إلا أنه تقرر في **08** أكتوبر **1956** الهجوم على مصر مع إمكانية التعاون مع إسرائيل في هذا العدوان.[3]

وأثارت مسألة السويس ضجة إعلامية واسعة وخاصة بعد العدوان الثلاثي، فقد كتبت جريدة "أوبسرفاتور" وهي جريدة أسبوعية فرنسية عن هذا الحدث أن مصر أصبحت حصنا للسلام العالمي ومنبع لتحرير شعوب المستعمرات وامتلاكها لقناة السويس يكسبها قوة اقتصادية.

[1]– فتحي الديب: المصدر السابق، ص 240.

[2]– نيف دونالد، عاصفة السويس 1956، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2015. ص 418.

[3]– حسن بدري، فطني أحمد فريد، حرب تواطؤ الثلاثي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997. ص 21.

المطلب الثاني: الدول المغاربية

دعمت وسائل الإعلام دول المغرب العربي الثورة الجزائرية، ونتيجة لهذا الدعم تعرضت هذه الدول لمضايقات من طرف السلطات الاستعمارية، مما دفع فرنسا لانتهاك سيادة دول مستقلة المؤيدة للقضية الجزائرية كتنفيذها لعملية القرصنة الجوية للطائرة المغربية المقلة للوفد الخارجي محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، مصطفى الأشرف، حيث كانت متجهة من الرباط إلى تونس للمشاركة في الندوة المغاربية.[1]

وكانت هذه الطائرة يقودها طيار فرنسي، الذي أمرته المخابرات الفرنسية بالنزول في مطار الدار البيضاء بالجزائر مساء **22** أكتوبر **1956**، واعتقلت السلطات الفرنسية الوفد الخارجي[2]، ليذاع في اليوم الموالي في المحطة الإذاعية الفرنسية من خلال حصة صوت الجزائر خبر اعتقال "القادة الخمسة"، الذي قدمتهم بصفتهم "زعماء التمرد"، واحتجاز حقائبهم المليئة بالوثائق الهامة.[3]

وتواصلت الاعتداءات الفرنسية على المغرب وخاصة الاعتداء على معسكر اللاجئين الجزائريين المتواجد داخل الحدود المغربية، حيث استغل الجيش الفرنسي هذا الهجوم واستعمل الأسلحة والقنابل اليدوية وخلف **7** قتلى، أربعة أطفال و**3** نساء.[4]

---

[1]– الهادي بكوش: الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف الوقائع والتداعيات، تر: أحمد العايد، محمد بالحاج، منشورات المعهد الأعلى تاريخ الحركة الوطنية، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 2008. ص 10.

[2]– يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن 1–3، ط.خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009. ص 151.

[3]– بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 11، 12.

[4]– الاعتداء الفرنسي على اللاجئين في المغرب، المجاهد، العدد 34، بتاريخ 24 ديسمبر 1958، ص 10.

أما بالنسبة للقاعدة الشرقية لم تكن أقل أهمية من القاعدة الغربية فهي الأخرى كانت داعمة للثورة الجزائرية ماديا ومعنويا، كما أنشأت تونس قواعد خلفية لجيش التحرير الوطني، وكانت حدودها ملجأ اللاجئين الجزائريين.[1]

ونتيجة لهذا الدعم حاولت السلطات الاستعمارية مراقبة هذه الحدود فلجأت بالمطالبة بإقامة منطقة حدودية محايدة تفصل الجزائر عن تونس، تحرسها القوات الأممية أو قوات مشتركة بين تونس وفرنسا، وكان هذا الاقتراح كإجراء وحيد لكف السلطات الفرنسية عن الاعتداء على الأراضي التونسية، أو إنشاء حراسة حدودية[2]، بهدف الحد من نشاط الثورة التحريرية وقطع الامتدادات والاتصالات بين تونس والجزائر[3]، لكن الحكومة التونسية عارضت هذا الاقتراح، حيث صرح الرئيس بورقيبة إلى مراسل فرانس لويس فاتور برفضه لهذا الطلب.[4]

وأمام هذا الرفض لجأت فرنسا لضرب القرى والمداشر كإجراءات قمعية على الحكومة التونسية لتضامنها مع الجزائريين[5]، في معركة جبل الكوشة **11** جانفي **1958** بين الجيش الفرنسي وجيش التحرير الوطني، الذي تكبدت فيها القوات الفرنسية خسائر تمثلت في مقتل **15** جنديا وأسر **4** جنود، لهذا قررت سلطات الاحتلال الانتقام من الحكومة التونسية[6]، وهذا ما أحدث في قرية ساقية سيدي يوسف، حيث شنت فرنسا قصفا جويا على هذه القرية الحدودية في يوم السبت **8** فيفري **1958**، الذي يتزامن مع السوق

---

[1]– المنصف بن فرج: ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف، د–د–ن، تونس، 2006، ص 21.

[2]– قوات الأمم المتحدة تخدم قضايا الحرب، المجاهد، العدد 17، بتاريخ 1 فيفري 1958، ص 2.

[3]– مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص 87.

[4]– المجاهد، العدد 17، المصدر السابق، ص 2.

[5]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 367.

[6]– حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، تونس، 2009. ص 2007.

الأسبوعي للقرية ومع حدود **10** صباحا، أرسل الطيران الفرنسي أسراب من الطائرات تتكون من **25** طائرة، وكلها من أمريكا[1]، مخترقة المجال الجوي التونسي، وهاجمت طول ساعة و**20** دقيقة قرية ساقية سيدي يوسف مستهدفة التجمعات السكانية وما جاورها، مخلفة خسائر فادحة من مقتل **130** شخص و**400** جريح وهدم جزء كبير من القرية.[2]

ولقد كان الهدف من هذا القصف إدخال الرعب والذعر في أوساط الحكومة التونسية وإرغامها على خدمة أهدافها الاستعمارية ضد الجزائر[3]، ولكن على عكس ما كانت تهدف إليه السلطات الفرنسية، فقد تسبب هذا الاعتداء في وقوع أزمة حادة بين حكومتي تونس وفرنسا، حيث طرحت هذه المسألة على طاولة مجلس الأمن، واعتبر منعطفا حاسما أضفى على القضية الجزائرية بعدا سياسيا جديدا ممهدا الطريق نحو تدويلها في المحافل الدولية.[4]

وبالعودة إلى الشقيقة ليبيا فإنها هي الأخرى كانت تشكل وضعا خاصا للجزائر وثورتها التحريرية، فهي من الدول السباقة في تأييد القضية الجزائرية خاصة بعد أوامر الملك إدريس السنوسي بدعم الثورة التحريرية على كافة الأصعدة[5]، كما عرفت الحكومة الليبية تدخل دبلوماسي من طرف قادة الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا بتحريض من

[1]– يحي بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009. ص 521.

[2]– بكوش الهادي: المرجع السابق، ص 6.

[3]– يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 521.

[4]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، المرجع السابق، ص 90.

[5]– مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954–1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2009. ص 68، 69.

السلطات الاستعمارية الفرنسية للضغط على الحكومة العربية وخاصة الحكومة الليبية الداعمة للثورة الجزائرية، كما فرضت الرقابة على الحدود الليبية.[1]

وخلال سنة **1961** ظهرت لجنة المقاطعة لفرنسا التي كان مقرها بطرابلس، حيث ضمت إلى صفها العديد من الشركات الليبية لقطع العلاقات التجارية مع فرنسا، وهذا ما حدث لشركة القافلة[2]، التي تعهدت بتوقيف استيراد أي بضائع ذات صنع فرنسي.[3]

المبحث الثاني: رد فعل المصالح الفرنسية على الإذاعة السرية الجزائرية

المطلب الأول: الرصد

من بين الوسائل التي انتهجتها فرنسا في القضاء على الإذاعة السرية الرصد، والذي تمكن في تحديد أماكن البث اللاسلكي ثم قصفها.

وقد حاول الاستعمار الفرنسي تحديد موقع هذه الإذاعة بهدف تدميرها عن طريق تحديد موقعها بإحدى الطائرات التي تطلق الأنوار الكاشفة، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.[4]

وكما حاولت المصالح الفرنسية الخاصة استهداف المنطقة الثالثة مستغلة بذلك ضعف إمكانيات جيش التحرير الوطني تاركة بطارية مصنوعة من مادة متفجرة أمام أحد المخيمات، حيث تم العثور على هذه البطارية من قبل أعضاء جبهة التحرير الوطني وقاموا بتسليمها إلى جيش التحرير الوطني، في **9** ديسمبر **1958** بأقاسيم، حيث يوجد قائدين للمحطة الراديو ومعهما مصلح راديو، هؤلاء الثلاثة انتهزوا الفرصة وقاموا

[1]– مريم الصغير: المرجع السابق، ص 70.

[2]– هي الشركة الليبية المساهمة للنقل والخدمات لشركات البترول التي كان مقرها بجامع المغاربة بطرابلس.

[3]– نفسه، ص 78.

[4]– محمد زروال: المصدر السابق، ص 227.

بتجريبها فلم تم إيصال البطارية بجهاز الراديو أدى ذلك إلى انفجار المكان واستشهاد قائدي المحطة ومصلح الراديو.[1]

لقد سعت السلطات الفرنسية لتحطيم شبكات جيش التحرير، وذلك عن طريق تخريب نظام الاتصال ورصدهم للمحطات أجهزة الإرسال ومحاولة تفجيرها بواسطة بطاريات ملغمة.[2]

لما فشلت فرنسا من رصد مكان أجهزة الإرسال لجأت إلى أسلوب التشويش والتدخل في بث الإذاعة العربية لتزييف الأخبار ونشر الأكاذيب.[3]

المطلب الثاني: التشويش

لقد واجهت الإذاعة السرية مشاكل وصعوبات عديدة منها التشويش الشامل الذي كانت تقوم به قوات الاحتلال الفرنسي على جميع الإذاعات بما في ذلك صوت العرب من القاهرة.

و"حسب صدار أن التشويش عملية مكلفة، وهو عبارة عن إقامة شبكة من المراكز التشويش، تلمسان، الجزائر، المدية، سطيف... وغيرها من مراكز أخرى".[4]

وكما يتمثل هذا التشويش في إصدار ضجيج قوي على نفس موجات الإذاعة السرية لمنع جبهة التحرير من تبليغ رسالتهم.[5]

---

[1]- Mohamed Debbah, On nous Appelait les réseaux radio rebelles, Charnata, Alger, 2013, p 65.

[2]– عبد الكريم حساني: أمواج الخفاء، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د.ت. ص 133.

[3]– عمار قليل: المرجع السابق، ص 111.

[4]– محمد عباس: دوغول والجزائر أحداث– قضايا– شهادات، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2007. ص 109.

[5]– نفسه، ص 109.

سعت السلطات الاستعمارية الفرنسية مرارا إلى إسكات صوت الإذاعة الجزائرية الحرة عبر محاولات متكررة للتشويش على بثها[1]، بالإضافة للتهديدات المتواصلة من قوات الاحتلال الفرنسي، مع ندرة الوسائل التقنية وعدم اكتساب العاملين خبرة في هذا المجال[2]، ولم يكتفي الاحتلال الفرنسي بممارساته القمعية ضد الإعلام الثوري، بل لجأ أيضا إلى أساليب دعائية مضللة لنشرها أخبار كاذبة حول ثوار أول نوفمبر، كما أنشأ إذاعة فرنسية تبث برامجها يوميا تتقمص خطاب الثورة الجزائرية، هدفها الشك ونشر الأكاذيب.[3]

وقد عملت سلطات الاحتلال الفرنسي إلى تقليص الاستماع إلى هذه الإذاعات بواسطة التشويش على هذه المحطات المساندة للثورة ومنع بيع أجهزة الراديو، مع فرض رخص لاقتناء أجهزة الراديو، كما ضغطت على حكومات هذه المحطات التي كانت تبث برامج جيش التحرير الوطني كالإذاعة التونسية، المغربية...[4]

[1]– عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954–1962)، دار العلم والمعروفة، الجزائر، 2013. ص 250.

[2]– عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954–1962)، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1958. 60.

[3]– علي العبيدي وآخرون: المرجع السابق، ص 342.

[4]– سفيان عكروت نفاري مولود: بدايات وتطور الإذاعة في الجزائر... من راديو الهواة إلى الإذاعة السرية، مجلة البحوث التاريخية، مج 07، العدد01، 04 جوان 2023. ص 991.

المطلب الثالث: عمليات القتل والاغتيال

أدركت السلطات الفرنسية خطورة الإذاعة كوسيلة اتصال هامة لدى الثورة الجزائرية وخاصة بعد اكتشافها لحصول الجزائر على أجهزة متطورة في المجال، متخذتا بذلك إجراءات مضادة بشن حملة من الاغتيالات والتصفية الجسدية.

ويذكر بوعلام دكار أن أول شهيد في مصلحة المواصلات هو "ديب بومدين" المدعو "عبد المومن"، الذي كان مع نائبه لأداء مهامهما وعندما وقعت معركة مع قوات العدو، ولما نفذ منهما الرصاص عمد إلى التصدي للعدو بالحجارة، وفضل الاستشهاد في ميدان المعركة على أن يأسره العدو، وكان ذلك يوم **1956/12/22**.[1]

وقد نفذت عملية اغتيال لمجموعة من الجزائريين المقيمين في ألمانيا الغربية وذلك لشرائهم معدات إذاعية ومجموعة من الأجهزة لصالح الثورة الجزائرية، لتحتج بذلك فرنسا بالرغم من تحذيرها لحلفائها بعدم دعمهم للثورة الجزائرية، إلا أن الحكومة الألمانية بررت موقفها بأن الأجهزة تم بيعها من قبل الشركات الألمانية لجزائريين مقيمين لديها.[2]

ومن بين المناضلين اللذين تم قتلهم "العرايج العرايج" المدعو "حميد" ولد بتاريخ **09** مارس **1937** في سيدي بالعباس، رقم تعريفه هو **73**، تابع تكوينه كمشغل راديو ابتداءً من **21** أوت **1957**، كان يمارس مهنة التدريس قبل التحاقه بالثورة، قتل في مكان عمله كمشغل راديو في المنطقة الخامسة.[3]

---

[1]– مجلة أول نوفمبر، "مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية"، العدد 82. ص 33.

[2]– عمار قليل: المصدر السابق، ص 107.

[3]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 171.

لم تنفك السلطات الاستعمارية الفرنسية في التجسس على المحطات الإذاعية وبالتالي خصصت فرقا من الجيش الفرنسي للقضاء عليها، وفي حالة العثور على أي مناضل يشتبه به يؤخذ إلى مصلحة القيادة، ليتم استجوابه وتنقل المعلومات لقسم الدعاية النفسية أو ما يعرف بالمكتب الخامس.[1]

وقد تعرض الشهيد "مرابط الحبيب" المدعو "فريد" إلى الأسر والتعذيب من قبل الجيش الفرنسي إلى غاية إعدامه في جويلية **1958**، ولد "مرابط" في **27** سبتمبر **1939** بمدينة مكناس المغرب، درس المرحلة الابتدائية والإكمالية في مسقط رأسه، التحق بمصلحة اللاسلكي في سن **17** سنة، عين في مصلحة التشفير.[2]

[1]– المجاهد، العدد 60، 1962/01/25.

[2]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 185.

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع "الإعلام العربي المسموع والثورة الجزائرية (1956-1962) توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

- اكتسبت الإعلام ولاسيما الإذاعة أهمية بالغة كوسيلة اتصال جماهيري في الدعاية وتوجيه الرأي العام والتعبئة الجماهيري.

- تمكنت الثورة الجزائرية في خضم الكفاح التحرري أن تستعمل مختلف مظاهر الدعم العربي سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي، وذلك من أجل تعزيز مسارها النضالي وقد لعبت الإذاعات العربية دورا مهما في إيصال صوت الجزائر في الداخل والخارج لكسب الدعم الدولي.

- قامت الدول العربية حكومة وشعبا بواجبها العربي والقومي في مساندة القضية الجزائرية، حيث كانت لها موافق بطولية فقد كانت من الدول السباقة لدعم الثورة التحريرية.

- أعطت جبهة التحرير الوطني أهمية كبيرة للإعلام إلى جانب العمل العسكري والدبلوماسي، حيث تيقنت إلى ضرورة إنشاء الإذاعة السرية الجزائرية بالرغم من الإمكانيات البسيطة إلا أنها استطاعت مواجهة الدعاية الفرنسية وإيصال صوت الثورة للشعب.

- عملت السلطات الاستعمارية الفرنسية للقضاء على مختلف مظاهر الدعم العربي للثورة الجزائرية على المستوى الخارجي، وانتهجت إستراتيجية مضادة للإذاعة السرية للحد من نشاطها في الجزائر.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1): لمين بشيشي[1]



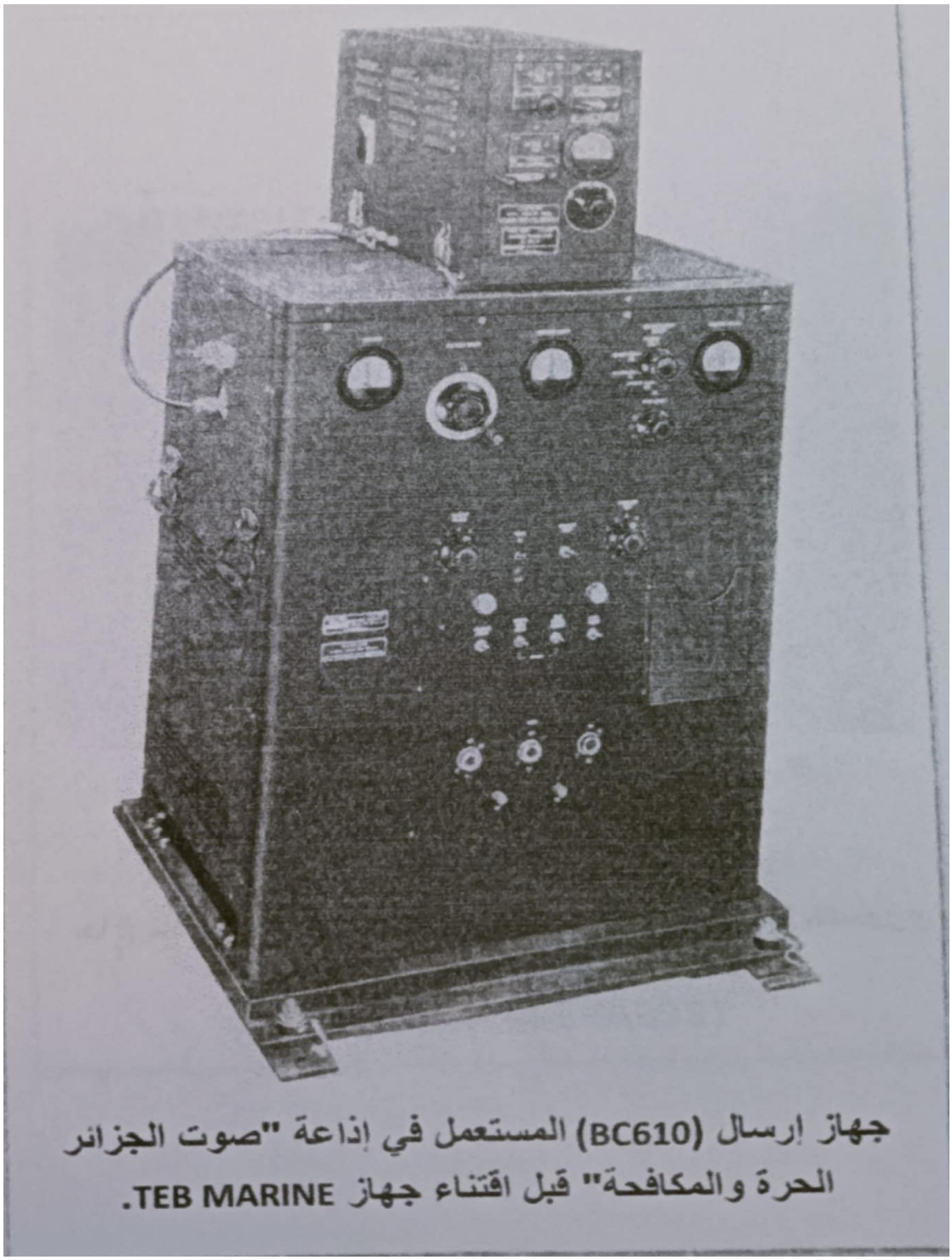
[1]– فائزة بكار: المرجع السابق، ص 167.

الملحق رقم (2): عيسى مسعودي مذيع بمحطة البث "صوت الجزائر الحرة المكافحة"[1]



[1]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 227.

الملحق رقم (3): جهاز إرسال (BC610)[1]



جهاز إرسال (BC610) المستعمل في إذاعة "صوت الجزائر الحرة والمكافحة" قبل اقتناء جهاز TEB MARINE.

[1]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 97.

الملحق رقم (4): مجموعة من التقنيين مع المولد الكهربائي[1]



مجموعة من التقنين مع المولد الكهربائي



[1]– فائزة بكار: المرجع السابق، ص 166.

الملحق رقم (5): مسعود زقار المدعو "رشيد كازا"[1]



[1]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 226.

الملحق رقم (6): جهازين تم اقتناهما من طرف مسعود زقار[1]



[1]– حاج حدو محمد: المصدر السابق، ص 225.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المصادر:

أ- باللغة العربية:

1- إزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، دار هومة، الجزائر، 2009.

2- بجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، دار اليقظة العربية، د.ت.

3- شيشي لمين، أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة والمحطات الإذاعية أخرى متضامنة، دار الأصالة لثقافة، الجزائر.

4- بشيشي لمين، مذكرات لمين بشيشي يروي مساره الجدول النهر، ج1، د.ط، منشورا **ANEP**، الجزائر، 2016.

5- بن عقون عبد الرحمان إبراهيم، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات سياسي،ج2، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008.

6- بن عقون عبد الرحمان، مذكراتي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009.

7- حربي محمد، الثورة الجزائرية في سنوات المخاض، تر: نجيب عياد المثلوني، صاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994.

8- حساني عبد الكريم، أمواج الخفاء، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، د.ت.

9- دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، د.ط، دار دحلب، الجزائر، 2022.

10- ديب فتحي، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، د.ط، دار المستقبل، القاهرة، 1984.

11- ديغول شارل، مذكرات النفير (1940-1942)، تر: عبد اللطيف شرارة، ط3، منشورات عويدات، لبنان، 1968.

12- زروال محمد، الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة، الجزائر، 2015.

13- سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة الجزائر، 2001.

14- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1956-1962)، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2007.

15- صديق محمد صالح، الشعب الليبي الشقيق في جهاد الجزائر، دار الأمة، الجزائر، 2010.

16- عباس فرحات، تشريح حرب، تر: أحمد منور، دار المسك، الجزائر، 2010.

17- فانون فرانز، العام الخامس للثورة الجزائرية، تر: ذوقان قرقوط، دار الفرابي، لبنان، 2010.

18- فانون فرانز، سوسيولوجية ثورة، تر: ذوقان قرقوط، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1970.

19- قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية، الجزائر، 2013.

20- كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946- 1962)، ط2، دار القصبة، الجزائر، 2002.

21- محمد حاج حدو، المحاربون عبر الأثير وشهداء التاريخ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2013.

22- مدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، دار البصائر، د.ط، الجزائر، 2009.

23- مقامي محمد، رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات، تر: علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

24- ملفات وثائقية الإعلام خلال الثورة التحريرية، الشركة الوطنية "الشعب الصحافة"، الجزائر، د.ت.

25- نايت بلقاسم، مولود بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

26- نور عبد القادر، حوار حول الثورة، موفم للنشر، الجزائر، 2008.

27- نور عبد القادر، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ذكريات وحقائق منشورات الإذاعة الجزائرية، دار هومة، ط1، الجزائر، 2006.

28- نصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، وزارة الثقافة، 2009.

29- نيف دونالد، عاصفة السويس 1956، تر: عبد الرؤوف أحمد عمرو، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2015.

30- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، دار هومة، الجزائر، 2004.

31- ولد قابلية دحو، بوصوف والمالغ الوجه الخفي للثورة الجزائرية، تر: أحمد بوذراع، دار القصبة الجزائر، 2022.

ب- باللغة الأجنبية:

1- Debbah Mohamed, On Nous Appelait Les réseaux radio rebelles, Gharnata, Alger, 2013.

2- Kiouane Abderrahmane, Le débuts une diplomatie de Guerre (1956-1962), DAHLAB, 2022.

3- Malk Rédha, Algérie à Eriam, ANEP, Alger, 2003.

2- الجرائد:

1- المجاهد، العدد 02.

2- المجاهد، العدد 17، 1فيفري 1958.

3- المجاهد، العدد 34، 24 ديسمبر 1958.

4- المجاهد، العدد 60، 25 جانفي 1960.

5- المجاهد، العدد 91، 13 مارس 1961.

3- المراجع:

1- إحدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

2- بدري حسن أحمد، فطني أحمد فريد، حرب تواطؤ الثلاثي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997.

3- البكوش الهادي، الاعتداء الفرنسي على ساقية سيدي يوسف الوقائع والتداعيات، تر: أحمد العايد، محمد بالحاج، منشورات المعهد الأعلى تاريخ الحركة الوطنية، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، 2008.

4- بن حالة فؤاد، الحرب الإذاعية، تر: إنشراح الشال، ط3، دار الفكر العالمي، 1993.

5- بن فرج المنصف، ملحمة النضال التونسي الجزائري من خلال حوادث ساقية سيدي يوسف، د-د-ن، تونس، 2006.

6- بوعزيز يحي، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009.

7- بوعزيز يحي، رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن 1-3، ط.خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

8- بولفة جيلالي عبد القادر، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) في عمالة وهران، دار الألمعية، الجزائر، 2011.

9- بومالي حسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

10- بية نجاة، الإنجازات الكبرى للثورة الجزائرية وتصدي الاستعمار الفرنسي لها، "إذاعة صوت الجزائر نموذجا"، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د-ت.

11- تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، الجزائر، 2008.

12- ثاني قدور عبد الله، الإعلام المقاوم إبان الثورة الجزائرية 1954-1962، مكتب الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د-ت.

13- جبلي طاهر، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، 2015.

14- حفظ الله بوبكر، نشأة جيش التحرير الوطني (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.

15- حلواني ماغي، مدخل إلى الإذاعات الموجهة دار الفكر العالمي، القاهرة، 1983.

16- حلواني أحمد، الثورة الجزائرية في الصحافة السورية (1955-1957)، دراسة المواقف التيارات السياسية، الهيئة العامة السورية، دمشق، 2008.

17- حمداني حازم، الإعلام العربي والعسكري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

18- خليفة أبو لسين بسمة، الليبيون والثورة الجزائرية، دار الرائد للكتاب، الجزائر، د-ت.

19- دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2012.

20- دليو فضيل، تاريخ الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.

21- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الحركة الوطنية (1936-1945)، ج3، ط2، دار نافع، د.ب.ن، 1988.

22- سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب الرسمي، ج1، دار مدني، الجزائر، 2013.

23- شاري طارق، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

24- شايد حمود، دون حقد ولا تعصب صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة، تر: كابوية عبد الرحمان، سالم محمد، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2010.

25- شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر: عالم مختار، دار القصبة، الجزائر، 2012.

26- الصغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954-1962)، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

27- عباس محمد، دوغول والجزائر أحداث- قضايا- شهادات، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2007.

28- عبد الرحمان عواطف، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954-1962)، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1958.

29- عبيدي علي وآخرون، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسط، الحديث، المعاصر)، دراسات تاريخية، ج2، النشر الجامعي الجديد، الجزائر، 2020.

30- غربي غالي، فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)، غرناطة، الجزائر، 2000.

31- فركوس صالح بن نبيلي، الوجيز في تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال، دار المعرفة، الجزائر، 2015.

32- قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة (1954-1962)، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، د.ت.

33- لميش صالح، الدعم السوري للثورة الجزائرية، دار بهاء الدين، الجزائر، 2010.

34- اللولب حسن حبيب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، تونس، 2009.

35- اللولب حسن حبيب، التونسيون والثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، تونس، 2009.

36- مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات الحركة الوطنية،الجزائر، د.ت.

37- معوض محمد وآخرون، الإعلام الدولي والمستحدثات الإعلامية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.

38- مفلح المعلي رضوان وآخرون، مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار الحماد، عمان، 2014.

39- مقلاتي عبد الله، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)، دار العلم والمعروفة، الجزائر، 2013.

40- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، 2009.

41- مقلاتي عبد الله، لميش صالح، ليبيا والثورة التحريرية الجزائرية،ج3، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.

42- مقلاتي عبد الله، الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1954-1962)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2014.

43- عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية في المغرب العربي، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ج6، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

44- ودوع محمد، الدعم الليبي للثورة الجزائرية (1954-1962)، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

45- ونيسي رابح، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013.

46- يعيش محمد ،الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر (1930-1962)، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.

47- يوسف مصطفى فريد، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، دار أسامة، عمان، 2010.

- مجموعة باحثين، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الإعلام والإعلام المضاد، المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة خاصة، دار القصبة، الجزائر.

48- عباس محمد الشريف، واقع الإعلام أثناء الثورة التحريرية.

49- نور عبد القادر، الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية.

- مجموعة باحثين ملتقى التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية (1956-1962)، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.

50- ريان قدور، الإذاعة السرية صوت الجزائر الحرة المكافحة.

51- معمري عمار، بعض الجوانب التقنية من الإذاعة.

4- المجلات والدوريات:

1- مجلة أول نوفمبر، العدد 82.

2- كواتي مسعود، دور محمد بوزيدي في الإعلام السمعي، المصادر، العدد 07، 2002.

3- عكروت سفيان، نفاري مولود، بدايات وتطور الإذاعة في الجزائر... من راديو الهواة إلى الإذاعة السرية، مجلة البحوث التاريخية، مج 07، العدد01، 04 جوان 2023.

4- فضيل دليو، نجاة بوثلجة، الإذاعة الجزائرية قبل الاستقلال في الريف المغربي إلى العاصمة العراقية، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، العدد 26، ج2، مارس 2018.

5- الرسائل الجامعية:

1- فائزة بكار، دور إذاعة الجزائر الحرة المكافحة في الثورة الجزائرية (1956-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الإشراف أحسن بومالي، جامعة الجزائر، 2010.

عنوان المذكرة: **الإعلام العربي المسموع والثورة الجزائرية (1956-1962)**

الإسم واللقب: **نزيهة سناني**

الإسم واللقب: **إكرام حمزاوي**

الأستاذ المشرف: **فريد نصر الله**

الملخص:

أدرك قادة الثورة التحريرية فعالية الإعلام كجانب مهم في إنجاح الثورة الجزائرية، لذلك سخرت مختلف الطاقات المادية والبشرية، للتعريف بالقضية الجزائرية معتمدة في ذلك على الدعم الخارجي وخاصة من الدول العربية، إضافة إلى تأسيس الإذاعة السرية التي نقلت صوت الثورة والمناضلين في كافة أنحاء الجزائر، مما جعل فرنسا تتخذ إجراءات معادية وقمعية للتخلص من هذا الدعم ومحاولة القضاء على الثورة.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الإعلام العربي المسموع، الإذاعة السرية، الإستراتيجية المضادة.

Abstract:

The leaders of the Algerian Revolution realized the effectiveness of the media as a crucial aspect of the success of the Algerian Revolution. Therefore, they devoted various material and human resources to publicizing the Algerian cause, relying on external support, particularly from Arab countries. They also established a secret radio station that broadcast the voice of the revolution and its activists throughout Algeria. This prompted France to take hostile and repressive measures to eliminate this support and attempt to crush the revolution.

Keywords: Algerian Revolution, Arab audio media, secret radio, counter-strategy.